الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية: العلوم الاقتصادية،التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

مكي عباس

تحت عنوان:

دور الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام
- تجارب دولية ناجحة -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

لعريفي عودة	**(أستاذ محاضر (ب) -جامعة ابن خلدون تيارت)**	**رئيسا**
نجاح عائشة	**(أستاذة محاضر (أ) -جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مشرفا ومقررا**
بوقادير ربيعة	**(أستاذ محاضر (ب)-جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية: العلوم الاقتصادية،التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

مكي عباس

تحت عنوان:

دور الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام
- تجارب دولية ناجحة -

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

لعريفي عودة	**(أستاذ محاضر (ب) -جامعة ابن خلدون تيارت)**	**رئيسا**
نجاح عائشة	**(أستاذة محاضر (أ) -جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مشرفا ومقررا**
بوقادير ربيعة	**(أستاذ محاضر (ب)-جامعة ابن خلدون تيارت)**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024/2023

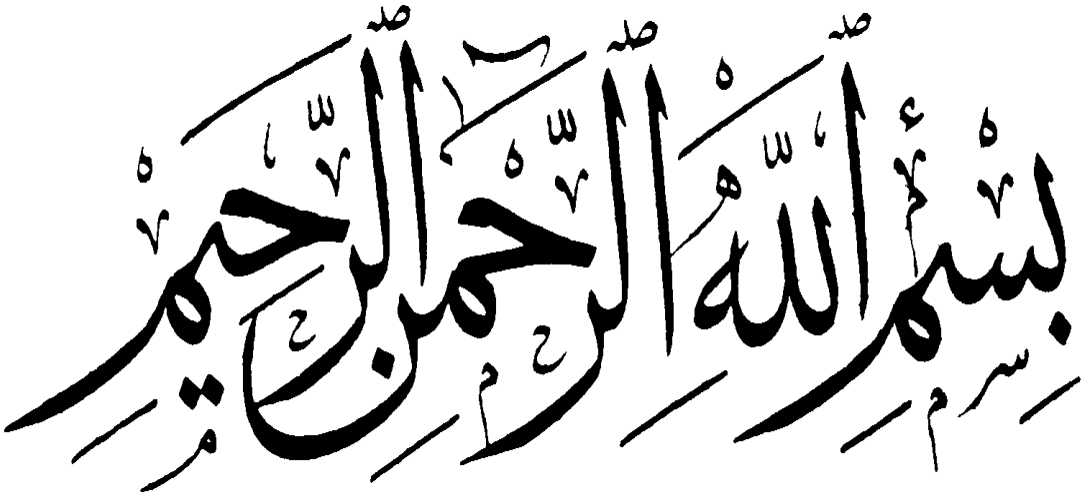
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقديـــر

أول من نشكر صاحب المنة والنعمة سبحانه وتعالى

الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل راجين أن

يتقبله منا قبولا حسنا وينفعها وغيرنا به.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الدكتورة نجاح عائشة

التي تفضلت بقبولها الإشراف على بحثنا،

ولم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها.

شكرا لكل من ساهم من قريب ومن بعيد في

إنجاز هذه الثمرة الدراسية من أساتذة وطلبة

مع تمنياتنا لهم بالتوفيق إن شاء الله.

إهـــداء

الحمد لله.....

بادئا أهدي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين اللذان كان لي عونا على

إكمال مشواري الدراسي راجيا من الله عز وجل

أن يغفر لهما ويرحمهما كما ربياني صغيرا

إلى جميع إخوتي،

إلى كافة الأهل والأقارب إلى جميع الأصدقاء

إلى كافة زملاء الدراسة

إلى كل أساتذة وعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

مكي عباس

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات:

المحتوى	رقم الصفحة
الإهداء	–
شكر	–
قائمة المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الأشكال	–
قائمة الملاحق	–
مقدمة	أ–و
الفصل الاول الإطار النظري للدراسة	7
تمهيد الفصل	8
المبحث الأول: الابتكار المعرفي	9
المطلب الأول: مفهوم الابتكار	9
المطلب الثاني: مفهوم المعرفة	11
المطلب الثالث: علاقة ادارة المعرفة بالعملية الابتكارية في المنظمة	15
المبحث الثاني: النمو الاقتصادي المستدام	17
المطلب الأول: النمو الاقتصادي	17
المطلب الثاني: النمو المستدام	21
المبحث الثالث: علاقة النمو الاقتصادي بالابتكار المعرفي	24
المطلب الأول: الابتكار والنمو الاقتصادي	24
المطلب الثاني: اقتصاد المعرفة	26
المطلب الثالث: علاقة البحث العلمي بالابتكار المعرفي ودورهما في تحقيق النمو المستدام	28
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: تجارب دولية ناجحة حول تحقيق الابتكار المعرفي لنمو الاقتصادي المستدام.	33
تمهيد الفصل	34
المبحث الأول : دراسة مؤشر الابتكار العالمي	35
المطلب الأول: مفهوم مؤشر الابتكار العالمي	35

فهرس المحتويات

المطلب الثاني: عمل ومقاييس وحساب مؤشر الابتكار العالمي	37
المطلب الثالث: المجلس الاستشاري لمؤشر الابتكار العالمي	38
المبحث الثاني: مؤشر الابتكار العالمي في الدول الرائدة سنة 2023	40
المطلب الأول: دراسة مؤشر الابتكار العالمي في الدول المتقدمة سنة 2023	40
المطلب الثاني :دراسة مؤشر الابتكار العالمي في الدول العربية سنة 2023	45
خلاصة الفصل	61
الخاتمة	64-62
قائمة المصادر و المراجع	73-65
الملخص	74

قائمة الجداول:

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(01-01)	مقارنة بين المعرفة الضمنية والمعرفة الظاهرية	14
(01-02)	نقاط قوة وضعف دولة الكويت في مؤشر الابتكار	59

قائمة الاشكال

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(01-01)	دور الابتكار في النمو الاقتصادي الطويل الأجل	25
(02-01)	الإطار المنهجي للمؤشر المركب للبحث والتطوير والابتكار	29
(01-02)	ركائز مؤشر الابتكار العالمي ومكوناته	36
(02-02)	قادة الابتكار في العالم لعام 2023	44

مقدمة

يُعتبر الابتكار المعرفي مؤشراً مهماً في قياس تقدم الشعوب، لأنه يعكس مستوى المعرفة الذي وصلت إليه، لذلك ينشط الابتكار في الدول المتقدمة التي تعتمد على نشاط البحث والتطوير كأحد أسس النمو الاقتصادي، ويتحقق هذا نتيجة لتوافر قاعدة معرفية واسعة تضم العديد من الجامعات والمعاهد، التي تشكل الأدوات الأساسية التي يعمل بها المبتكرون يومياً، مما يجعل الابتكار غير ممكن بدونها. لذا، يلعب الاقتصاد المعرفي دوراً رئيسياً في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال العلاقة التبادلية بين المعرفة والموارد البشرية واستخدام الأفراد لأدوات المعرفة، والتي تتضمن التعلم والتعليم والبحث والتطوير والابتكار، مما ينمي قدراتهم ومهاراتهم. ويُعد الابتكار المعرفي من أهم ركائز التنمية وأبرز مقومات نجاحها، نظراً لقدرته على تحقيق الاستدامة واستجابته للتحولات المجتمعية والتأثيرات الخارجية.

بحيث نعيش اليوم في عالم يتميز بمنافسة حادة في كافة المجالات، ويتميز القوي عن الضعيف، وقد دخلت المعرفة في جميع المجالات، من التعليم والاتصالات إلى التجارة وتبادل المعلومات وتطوير المهارات. ويؤكد غالبية الباحثين أن قيمة المنظمات الحديثة تكمن في الموجودات غير المادية، أي الموارد البشرية، مما يستدعي الاهتمام بالمعرفة المتواجدة في عقول هذه الموارد لتحقيق الابتكار الذي تسعى إليه المنظمات المعرفية.

وبناءً على ذلك، نجد أن المجتمعات المتقدمة لم تحقق تقدمها إلا بفضل اعتمادها على المفكرين والمبدعين وأصحاب العقول المنتجة، وأصبحت قوة الدول تقاس بمدى امتلاكها لناصية العلم والمعرفة، وقد حققت بعض المجتمعات تقدماً كبيراً لأنها استفادت من طاقات وقدرات مواردها البشرية الخلاقة. وهذا ما دفع المختصين والباحثين لقياس تقدم المجتمعات بعدد علمائها ومفكريها ودرجة التراكم المعرفي والابتكار الناتج لديهم.

وبناء على ما سبق وللإلمام بالموضوع طرحنا الإشكالية الرئيسية التالية:

ما دور الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام للدول الرائدة في هذا المجال؟

ومن الإشكالية الرئيسية السابقة طرحنا الأسئلة الفرعية التالية:

- **ماهو الابتكار المعرفي والنمو الاقتصادي المستدام؟**
- **ماهي مؤشر الابتكار العالمي وكيف يتم قياسه؟**
- **ما الفرق بين الدول المتقدمة الرائدة والدول النامية في هذا المجال ؟**
- **1- فرضية الدراسة:** للإجابة على الإشكالية ضغنا الفرضية التالية:

يوجد أثر للابتكار المعرفي على النمو الاقتصادي المستدام في الدول الرائدة، وهذا ما يبين الفرق بين الدول المتقدمة الرائدة وبعض الدول العربية النامية منها.

ومن الفرضية الدراسة صغنا الفرضيات الفرعية :

- يساهم الابتكار المعرفي بشكل كبير في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال تحسين الكفاءة الإنتاجية، وتحفيز التكنولوجيا المتقدمة، وتعزيز التنمية الاجتماعية المتوازنة مع الحفاظ على البيئة .

- مؤشر الابتكار العالمي يقيس قدرة الدول على الابتكار بناءً على مجموعة من المؤشرات، ويتم قياسه من خلال تقييم الأداء في مجالات مثل البحث والتطوير، التعليم، البنية التحتية، ودعم الأعمال التجارية.
- يلعب الابتكار المعرفي دوراً حاسماً في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في الدول الرائدة من خلال تعزيز الإنتاجية، وتحفيز التطور التكنولوجي، ودعم التنمية الاجتماعية المتوازنة مع الحفاظ على الموارد البيئية.

2- أهداف الدراسة: تكمن أهداف دراستنا فيما يلي:

- تسليط الضوء على الابتكار بصفة عامة والابتكار المعرفي بصفة خاصة ومصادر النمو الاقتصادي المتمثلة في البحث والتطوير والابتكار؛
- التعرف على العوامل الرئيسة الداعمة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام المركزة على الابتكار المعرفي
- التعرف على تجارب دولية رائدة في الابتكار وخاصة المتعلقة بالبحث والتطوير وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والرقمنة، وهذا لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام في بلدانها.

3- أهمية الدراسة: تتجلى اهمية الدراسة الى التعرف على النقاط التالية:

- الاهمية البالغة التي تلعبها المعرفة والابتكار للارتقاء باقتصاديات الدول في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة؛
- أهمية الابتكار المعرفي ودوره في تفعيل وتطوير تنافسية المؤسسات الاقتصادية، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

4- أسباب اختيار الدراسة: من بين أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

- الرغبة في البحث في مجال التكنولوجيا والابتكار وكيفية تأثيرها على حياتنا اليومية واقتصاداتنا.
- السعي لفهم كيف يمكن للابتكار المعرفي والتطورات التكنولوجية أن تقود إلى تحسينات ملموسة في المجتمع.
- التعرف على من هي الدول الرائدة في الابتكار المعرفي.
- ارتباط الموضوع بمجال تخصصي، وكذلك نظرا لأهميته وحداثته وارتباطه كثيرا بالنمو الاقتصادي المستدام للدول الرائدة اقتصاديا.

5- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعي:** أثر الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.
- **الحدود المكانية:** تناولت الدراسة مؤشرات الابتكار العالمي للدول الرائدة في مجال الابتكار والمرتبطة بتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ومنها دول رائدة متقدمة، وأخرى دول عربية رائدة
- **الحدود الزمانية:** ركزنا في دراستنا على استحضار احصائيات تتعلق بالسنوات الأخيرة وانتهت بسنة 2023 بصفة كبيرة وهذا لتوضيح من هي الدول الرائدة سواء كانت عربية أو عالمية أخرى متقدمة في مجال الابتكار.

6- منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهجين الوصفي والتحلي لجمع المعلومات وتحليلها وعند الاستدلال بالبيانات الإحصائية، المجمعة من مصادر ومراجع متنوعة من كتب وتقارير دولية، مواقع أنترنيت، كتب مقالات،...إلخ.

7- الدراسات السابقة: لاستخراج الفجوة البحثية لموضوعنا استحضرنا موجودة من الدراسات السابقة، نذكر منها ما يلي:

- **دراسة محمود يوسف; قابقلي ابتهال; بسام أسعد**، وهو مقال بعنوان "**أثر الابتكار في النمو الاقتصادي للدول العربية**"، منشور بتاريخ (2022/05/14) بمجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية المجلد 44 ، عدد 01، بقسم سلسلة العلوم الاقتصادية و السياحية، تسعى هذه الدراسة في محاولة للوقوف على واقع الابتكار في الوطن العربي وبيان مدى مساهمته في النمو الاقتصادي لبعض الدول العربية من خلال مؤشر الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2019/2015)، واعتمد البحث بصورة رئيسية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات التي تتناول موضوع الابتكار وبالاستناد الى البيانات التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (wipo) من خلال مؤشر الابتكار العالمي (GII) ودراسة العلاقة بين قيمة مؤشر الإبتكار العالمي للدول العربية والناتج المحلي الإجمالي كمؤشر لقياس النمو الإقتصادي لهذه الدول وتحليل هذه العلاقة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSSV20

وقد توصل البحث الى نتيجة رئيسية مفادها وجود علاقة إرتباط موجبة وطردية بين الإبتكار في الدول العربية وفقاً لقيمة مؤشر الابتكار العالمي (GII) وبين الناتج المحلي الإجمالي (GDP) وبالتالي معدل النمو الاقتصادي في الدول العربية, حيث يعتبر مؤشر الإبتكار العالمي (GII) مؤشراً جيداً بما يتضمنه من عناصر ومرتكزات تغطي جوانب اقتصادية هامة

- **دراسة فراح الرشيد; قندوز عادل**، وهو مقال بعنوان "**ادارة المعرفة ودورها في تحقيق الابتكار لدى منظمات الأعمال**"، منشور بتاريخ (2017/12/15) بمجلة مجلة الدراسات المالية والمحاسبة الإدارية، جامعة البويرة الجزائر، العدد الثامن بحيث تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور إدارة المعرفة في تحقيق الابتكار لدى منظمات الأعمال، وذلك من أجل تحقيق الأداء الأمثل الذي يميز المنظمة عن غيرها، ولتحقيق هذا الهدف تم التعرف في الدراسة إلى ثلاثة محاور، حيث خصص المحور الأول لدراسة التأصيل النظري لإدارة المعرفة، ويعالج المحور الثاني السياق النظري لعملية الابتكار، ويستعرض المحور الثالث علاقة إدارة المعرفة بعملية الابتكار في المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن للمعرفة دورا كبيرا وأهمية واضحة على كفاءة وفعالية أنشطة منظمات الأعمال.

- **دراسة محارب عبد العزيز قاسم**، وهو كتاب بعنوان "**التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من المنظور الإسلامي**"، منشور سنة 2009، بدار الجامعة الجديدة, يتكون من 1024 صفحة، بحيث تحدث الكاتب في هذه الدراسة عن مشكلة دور مؤسساتنا المالية الإسلامية في تمويل التنمية المستديمة، وتحديد ماهية التنمية المستديمة، ومعالم نظرية التنمية المستديمة، والدور المؤسسي لها، وعلاقتها بنظرية المقاصد الشرعية، والطرق

التقليدية وغير التقليدية لتمويل التنمية المستديمة، والتنمية النظيفة كأسلوب مستحدث لتمويل التنمية، وصيغ التمويل الإسلامي للتنمية .

يهدف إلى دعم المشروعات والأنشطة التي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل مستدام . هذا النوع من التمويل يركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية و الاحتياجات المستقبلية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية و تعزيز العدالة الاجتماعية .

– **دراسة بلحرش عائشة; بن معمر عبد الباسط،** وهو مقال بعنوان "**أثر الابتكار على النمو الاقتصادي في الجزائر–دراسة قياسية خلال الفترة 1990–2019**"، منشور بتاريخ (2022/05/12) بمجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08، العدد 01، الصفحات 24–07 تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الابتكار على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990–2019 باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة وبالاعتماد على المتغيرات التالية: إجمالي تكوين رأس المال، عدد براءات الاختراع، الاستثمار الأجنبي المباشر، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية وغير معنوية ما بين براءات الاختراع ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على المدى الطويل والقصير، وكذا العلاقة الطردية والمعنوية التي تربط ما بين رأس المال ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المدى الطويل، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية وغير معنوية تربط ما بين الاستثمار الأجنبي المباشر ونصيب الفرد من الناتج المحلي في الجزائر.

الدراسة ادناه تختلف نوعا ما عن دراستنا لذا غيرها وبعد اتباع نفس الخطوات السبقة

اضف القيمة المضافة التي تبين الاختلاف بين دراستك والدراسات السابقة

– **دراسة عيسى إسماعيل، ومحمود عمر، ومحي الدين، وبوزكري جيلالي،** وهو مقال بعنوان "**دراسة تطور أداء مدخلات الابتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الابتكار العالميGii – دراسة حالة الجزائر**"، منشور بتاريخ (2020/07/28)، بمجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المجلد 13 العدد 01 الصفحات 653–637، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع الابتكار في الجزائر وعلاقته بالدخل من خلال تقييم ودراسة تطور مدخلاته ومخرجاته بعناصرهما الفرعية (المؤسسات، رأسمال البشري، البنية التحتية، بيئة السوق، بيئة الأعمال، المعرفة والتكنولوجيا، والابداع)، وعلاقته بالدخل، وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر هي ضمن الفئة الرابعة من ذوي الشريحة العليا للدخل المتوسط وحسب مؤشر الابتكار العالمي تعتبر من الدول التي لم تستوف التوقعات فيما يخص التنمية، كما أن مؤشرات مدخلات الابتكار أكبر من مؤشرات مخرجاته، الأمر الذي يدل على نقص فعالية الأنشطة الابتكارية في الجزائر مما يستدعي العمل أكثر على ترقية وتحديث وتطوير كل ركائز الابتكار.

– ومن الدراسات السابقة فان دراستنا تختلف عن هاته الدراسات بحيث دراستنا تناولت قراءة في مؤشرات الابتكار العالمي للدول الرائدة، ودراسة الأسباب التي جعلت الدول العربية غير متطورة ومتأخرة في مؤشر الابتكار العالمي.

8- صعوبات الدراسة: من بين الصعوبات التي عارضتني عند انجازي لهذا العمل:

- صعوبة الفصل بين المعطيات المتعلقة بالابتكار المعرفي والابتكار بصفة عامة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي في كل الدول.

- انعدام الكتب المتعلقة بالموضوع وخاصة الابتكار المعرفي والنمو الاقتصادي في مكتبة جامعة ابن خلدون تيارت.

9- هيكل الدراسة: لدراسة موضوعنا وللإلمام به قسمنا دراستنا إلى مقدمة وفصلين أحدهما نظري، والآخر تطبيقي وخاتمة

تناولنا في الفصل الأول "**الإطار النظري للدراسة**"، وتم تقسيمه الى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول "الابتكار المعرفي"، أم المبحث الثاني فيتناول "النمو الاقتصادي المستدام"، ويتناول المبحث الثالث "علاقة النمو الاقتصادي بالابتكار المعرفي".

أما الفصل الثاني فيتناول "**تجارب دولية ناجحة حول تحقيق الابتكار المعرفي لنمو الاقتصادي المستدام**"، وقدتم تقسيمه الى مبحثين، بحيث يتناول المبحث الأول " **دراسة مؤشر الابتكار العالمي** "، وتناول المبحث الثاني" مؤشر الابتكار العالمي في الدول الرائدة سنة 2023"

الفصل الاول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

إن تطور الاقتصاد القائم على المعرفة والبحث في مجال الابتكار يضع إدارة المعرفة والابتكار في مركز الاهتمام. لقد بحثت العديد من المؤلفات السابقة في أن الاقتصاد القائم على المعرفة يؤدي إلى توليد المعرفة وتكاملها وحماية مفاهيم الشركات في الشركة الحديث، تلعب إدارة المعرفة والابتكار دورًا مهمًا في الاقتصاد الحديث، وتواجه الشركات تحديات معلوماتية وعالمية ومبتكرة معقدة في إدارة الاقتصاد القائم على المعرفة اليوم.

وبتزايد حدة المنافسة التي تهدد الكثير من المؤسسات والشركات العالمية، أصبح موضوع الابتكار المعرفي ضرورة ملحة خاصة في ظل هذه التحديات المتنامية التي انبثقت من ظاهرة العولمة والتغيرات التقنية المتسارعة والتطور الحاصل في ثروة المعلومات كما أن المؤسسات والمنظمات التي تريد التميز والصدارة والقدرة على المواجهة هي التي تتميز، وتكون قادرة في خلق الإبداع والابتكار.

أصبحت المعرفة اقتصاد قائم بذاته وهي ثروة لا تنضب مادام العقل البشري قادرا على الابتكار والإبداع والتطوير، وهذا ما جعلها عاملا فاعلاً في بناء اقتصاد الدول لما تضيفه من قيم للمنتجات الاقتصادية التي تخضع للابتكار والتطوير، ومن ثم فأن أنتاج المعرفة يتوقف على قدرة العقول على الابتكار والتجديد والتحسين والاستثمار لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء.

وقد تناولنا في هذا الفصل ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: الابتكار المعرفي

المبحث الثاني: النمو الاقتصادي المستدام

المبحث الثالث: علاقة الابتكار المعرفي بالنمو الاقتصادي المستدام

المبحث الأول: الابتكار المعرفي

إن هذا التحول نحو الابتكار يعود إلى حقيقة أن المؤسسات أصبحت تمتلك موارد كبيرة والتقنية العالية، والخيارات الفنية والإدارية الخاصة بالتعامل مع الابتكار بوصفه نشاطا منظما ومتميزا من أجل الوصول إلى ما هو جديد كليا أو جزئيا، ومما يدل على هذا التحول هو الزيادة الكبيرة في الموارد المخصصة للبحث والتطوير .

المطلب الأول: مفهوم الابتكار

الابتكار يتجسد في عملية إنتاج سلع وخدمات جديدة تعتمد على المعرفة المتاحة من البحث العلمي، سواء كانت تكنولوجية أو غير تكنولوجية. فمثلاً، أدى البحث العلمي إلى اختراع الآلة البخارية، بينما حولها الابتكار إلى استخدام عملي من خلال إنتاج القطارات. ولتشجيع الابتكار في أي بلد، يتطلب الأمر بناء نظام وطني مخصص لدعم الابتكار.

أولا: تعريف الابتكار

إن المصدر الحقيقي للتطور التكنولوجي هو البحث العلمي المنظم وبرامج البحوث والتطوير المستمر أو ما يمكن التعبير عنه بعملية الابتكار أو عملية الخلق والإبداع، وبالتالي نجد بأن للابتكار مجموعة من التعاريف نذكر منها ما يلي:

يعرف الابتكار بأنه: "عمل شيء يمكن أن يتمثل في تطوير سلعة جديدة أو فتح سوق جديد وهو أيضا يمكن أن يتمثل في تقويم طريقة جديدة لتطوير العمل وإدارته ومن ثم هو يدخل في مجالي الإنتاج والخدمات انه عمل غير روتيني" (الصرن، 28، 2000، صفحة 340)

ويرى **رواية حسن** أن الابتكار هو "تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة "وهنا كلمة تنمية شاملة فهي تغطي كل شيء من الفكرة الجديدة إلى إدراك الفكرة التي جلبها إلى المنظمة ثم تطبيقها" (حسن، 2001، صفحة 39)، أما **نجم عبود نجم** فانه يعرف الابتكار على أنه: "قدرة المؤسسة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر أسرع من المنافسين في السوق" (نجم، 2003، صفحة 22)

كما يعرف "**توم بيترز**":" الابتكار تعريف واسعا هو التعامل مع شيء جديد، أي شيء لم يسبق اختياره، وهذا يوسع من الابتكار إلى حدوده القصوى، لأن الشيء الجديد قد يكون كذلك بالنسبة للشركة المتعاملة ولا يكون كذلك مع غيرها من الشركات، كما أن التعامل مع الشيء الجديد قد لا يعني ابتكاره داخل الشركة وإنما يعني أيضا شراء من الأخرين. (كافي م.، 2022، صفحة 69)

ومن التعاريف السابقة نستنتج بأن الابتكار هو بأنه قدرة الشركة على التوصل الى ما هو جديد (عملية جديدة أو منتج جديد) يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق، وهذا التعريف يعني أن تكون الشركة الابتكارية هي الأولى بالمقارنة مع المنافسين في التوصل الى الفكرة الجديدة أو المفهوم الجديد، أو الأولى في التوصل الى المنتج الجديد، أو الأولى في الوصول الى السوق.

ثانيا: أهمية الابتكار

تظهر أهمية الابتكار في تطوير العملية الإنتاجية واكتساب قدرات أكبر على تطوير تكنولوجيا الإنتاج، من أجل تطوير منتجات جديدة بغرض تحقيق رغبات المستهلكين من جهة وزيادة نسب نموها ومردوديتها من جهة أخرى، وبالتالي تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة الاقتصادية والتي يمكن حصرها في النقاط التالية: (بشير، 2006، صفحة 67)

- الحفاظ على البقاء والاستمرارية؛
- زيادة معدل العائد على الاستثمار؛
- زيادة حصص الأسواق ومن ثم تعظيم مكانة المؤسسة في الأسواق؛
- تحقيق رضا المستهلكين من خلال المنتجات الجديدة؛
- مواجهة جدة المنافسة؛
- تعزيز القدرات المعرفية والعملية من خلال المعارف والخبرات الناتجة عن عمليات الابتكار والتطور الفني،
- في حين يرى حريم أن أهمية الابتكار تكمن في كونه ميزة تنافسية وخاصة في المؤسسات الحديثة النشأة.

ولقد أكد العديد من الباحثين على حاجة المؤسسات للابتكار باعتباره موردا هاما للمؤسسة يجب إدارته بل حتى تنميته وتطويره. وإدراكا منها لأهميته فقد استجابت المؤسسات وبطرق مختلفة من الاهتمام والعناية. وذلك بتبنيها إستراتيجيات وسياسات شاملة تشجع السلوك والتفكر الإبداعي فقد قام البعض بإنشاء وحدات متخصصة لتطوير الابتكار مثل: وحدات والتطوير وأخرى أنفقت مبالغ ضخمة لجلب الأفكار المبدعة (خيري، 2008، صفحة 45)

ثالثا: أنواع الابتكار

ينقسم الابتكار إلى ثلاثة أنواع وهي: (كافي م.، 2022، صفحة 70)

1. الابتكار النقلة (Breakthrough Innovation): وهو حل جديد غير مسبوق لمشكلة ما يؤدي الى تطور وتقدم غير مسبوق في مجال ما أو لحل مشكلة ما وخاصة في مجال العلوم، وهو مثل اكتشاف البنسلين، وصنع المحرك البخاري، واختراع الكمبيوتر، وهي أندر هذه الانواع الثلاثة حيث أنها تبني قاعدة وأسس لابتكارات مستقبلية في تلك المجلات ولذا يتم حماية هذا النوع من الابتكارات بنظام حماية حقوق الملكية الفكرية.

2. الابتكار التكنولوجي (Technological Innovation) فهو مثل التنوع الذي نشهده في الأجهزة الالكترونية التكنولوجية التي تدخل في الصناعات المختلفة، لذا فهوا يحدث بشكل أكبر من النوع الأول، وغالبا لا يتعلق بالمسائل العلمية أو التطويرية إلا أنه له قيمة عالية في تحقيق تقدم العملية التسويقية للمنتجات ومثالها

الكمبيوتر الشخصي وكاميرات التصوير في الهواتف، وأجهزة التحايل الطبية المتقدمة وأجهزة الأمن والسلامة في البنوك والمطارات.

3- الابتكار العادي (Ordinary Innovation): النوع الثالث من الابتكارات فهو تحدث كثيرا وبشكل مستمر وهي عبارة عن تطوير للمنتجات أو الخدمات المتوفرة وذات الإقبال.

رابعا: خصائص الابتكار

يتميز الابتكار بمجموعة من الخصائص نلخصها كما يلي: (السكارنة، 2008، صفحة 54)

1. **الابتكار يعني التمايز:** أي أن الإتيان بما هو مختلف عن المنافسين حيث ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المنفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار.
2. **الابتكار يمثل الجديد:** الإتيان بالجديد كليا أو جزئيا وهو بذلك يمثل مصدرا من أجل المحافظة على حصة المؤسسة السوقية وتطويرها.
3. **الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص:** وهو نمط من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات، ورؤية خلاقة لاكتشافات قدرة المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديدة الذي هو غير معروف لحد الآن.
4. **الابتكار أن تكون المحرك الأول في السوق:** وفي هذا تمييز لصاحب الابتكار أن يكون الأول في التوصل إلى الفكرة والمنتج والسوق عن الآخرين. وحتى في حالة صاحب التحسين يكون الأول لما أدخل على المنتج من تعديلات. وهذه ميزة المنظمات المبتكرة أي صاحب الابتكار أسرع من منافسيه في التوصل إلى الفكرة وإدخال ما هو جديد.

المطلب الثاني: مفهوم المعرفة

المعنى اللغوي للمعرفة هو الادراك الجزئي أو البسيط، في حين أن العلم يقال للإدراك الكلي أو المركب، كذلك فقد تم تعريف المعرفة بأنها معلومات أو حقائق يمتلكها الشخص في عقله عن شيء ما، أما المعنى الفلسفي للمعرفة كما جاءت به الفلسفة الاغريقية فهي تدل على أنها تصور مجرد واسع.

أولا: **تعريف المعرفة**

وردت تعريفات اجرائية متعددة للمعرفة منها: "أنها تبرر للمعتقدات الشخصية التي تزيد من المسؤوليات الفردية لاتخاذ فعل فعال، ويعود هذا الفعل الى مهارات وقدرات بدنية ونشاطات فكرية وادراكية لحل مشكلة ما وهي اما أن تكون معرفة ضمنية (Tacit) أو واضحة (Explicit) وعدها البعض الأخر بأنها فهم متحصل من خلال الخبرة أو الدراسة فهي تعبر عن (معرفة-كيف)، وبالتالي تتشكل من عناصر ثلاثة هي الحقيقة والقاعدة الاجرائية والموجه أو المرشد" (ربحي، 2008، صفحة 54)

ويعرفها wig بأنها: "جسم من المفاهيم والتعميمات والأفكار المجردة التي نحملها معنا على أسس دائمة أو شبه دائمة، ونستخدمها لتفسر العالم المحيط بنا، وإدارته، ولذلك فإن المعرفة تتطور فتمتد إلى المفاهيم أوسع وأشمل" (حجازي، 2014، صفحة 46)

والمعرفة هي "الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات والتي ترتبط بقدرات الانسان الأصلية والمكتسبة والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم من المعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة، أو مجال معين، أو مشكلة معينة وقد تتحقق المعرفة هذه من خلال الملاحظة المباشرة للأحداث والوقائع، وتوفر القدرة على فهم وادراك طبيعة الأحداث والوقائع هذه وما يرتبط بها، ومن ثم فإن المعرفة هي القدرة على الإدراك والفهم والتعلم والمعلومات والبيانات والملاحظة المباشرة والخبرة" (فليح، 2007، صفحة 09)

أيضا جاء في قاموس أوكسفورد (oxford) : أن المعرفة هي معلومات أو حقائق يمتلكها الشخص في عقله عن شيء ما " (سامي و أخرون، 2010، صفحة 112)

وعند الحديث عن المعرفة فإن الحديث يتشعب وبتناول مجالات متعددة وما يهم المنظمة الحديثة بصورة جوهرية وأساسية هي المعرفة بالعمل والأعمال وهذه المعرفة تعبر عن قدرة الأفراد والمنضمات على الفهم والتصرف بصورة فاعلة في بيئة العمل، وهذه المعرفة عادة ما يقوم بإدارتها المدبرون والأفراد ذوو القدرات المتميزة وصناع المعرفة وزملاء العمل، وهؤلاء يكونون مسؤولين عن تحقيق بقاء المنظمة في بيئة العمل التنافسية، وبعمل كل من هؤلاء على بناء أفضل معرفة ممكنة في كل جانب من مجالات المنظمة.

ثانيا: أهمية المعرفة

تشكل المعرفة أهمية كبيرة بالنسبة للفرد ولمختلف المجالات والمؤسسات فنحن نعيش في عصر المعرفة، ويعتمد الفرد على المعرفة لكي يحقق ذاته وينجح في عمله ودراسته، ويكتشف ما يدور حوله ويسخر منه كل ما هو مفيد ونافع لخدمته وراحته ولذلك تعد المعرفة الأداة الأساسية التي اعتمد عليها جميع الناجحين للتقدم والرقي، وكذلك هيا خطوة جوهرية نحوا اكتساب مهارات جديدة أو السير وراء اتجاه مميز، وبمرور الوقت أصبحت المعرفة موردا هاما بالنسبة لكافة المؤسسات والشركات حاصة في ظل التقدم التكنولوجي (قطيشات، 2021، صفحة 27)

ومن هنا فإن المتخصصين يعتبرون المعرفة والقدرة على الخلق والاستخدام لتلك المعرفة أنها أصبحت من أكثر المصادر أهمية لاستمرارية المزايا التنافسية للمنظمة، بالإضافة إلى أن الاستغلال الأمثل للموارد البشرية يعتبر من أهم السبل الضرورية للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها معظم البلدان والتي من مظاهرها العجز في ميزان المدفوعات، والديون الخارجية والركود السائد في الأسواق، ذلك أن هناك طاقات بشرية هائلة يمكن استغلالها في المجال الصناعي عن طريق إيجاد فرص عمل، لأن العقل البشري هو الذي يقوم بعملية

خلق وتوليد المعرفة، مما يؤدى إلى استنباط التكنولوجيا الحديثة والتي تسعى إلى الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة مما يؤدي إلى التطوير والتنمية المستدامة. (زدوري، 2016، صفحة 4).

ثالثا: أنواع المعرفة

أول من أشار الى أن المعرفة ليست نوعا واحد هو (polanyi) حينما قال "أننا نعرف أكثر مما نقول" (عبد اللطيف، 2007، الصفحات 28-27) وقد صنف المعرفة الى **المعرفة الضمنية (Tacit)، والمعرفة الظاهرية (Explict)**

وقد أشار كل من (Takeuchi, Nohaka) إلى أن الأصول غير الملموسة كالقيم والصورة الذهنية للمنظمة، والحدس ونفاذ البصيرة تشكل أهم الأصول التي ينبغي الاعتناء بها، لأنها تشكل قيمة مضافة للعمليات اليومية التي تقوم بها المنظمة (عبد اللطيف، 2007، الصفحات 28-27)ويمكن استعراض هذين النوعين هما:

1. المعرفة الضمنية: وتتعلق المعرفة الضمنية "بالمهارات والتي هي في حقيقة الأمر توجد في داخل عقل وقلب كل فرد والتي من غير السهل نقلها أو تحويلها للآخرينن" (عبد اللطيف، 2007، الصفحات 28-27)، وان كلمة ضمني "مشتقة من كلمة لاتينية معناها(صامت) أو سري فالمعرفة الضمنية هي معرفة نملكها ومن الصعب أن نعبر عنها" (توماس، 2004، صفحة 199)

ويعرفها (allen) بأنها "المعرفة التي لايمكن للأفراد تقاسمها فيما بينهم لأنها تشمل ما يمكن في نفس الفرد أي المعرفة النفسية، المعرفة الادراكية والمعرفة السلوكية" (أبوفارة، 2004، صفحة 6)

وعليه فإن المعرفة الضمنية مورد من الصعب على المنظمات المنافسة استنساخه وتقليده لذلك فإنه من الأمور الحاسمة والضرورية لأي منظمة الكشف عن المعرفة الضمنية الكامنة والمخزونة لدى عامليها واستغلالها والاستثمار فيها.

2. المعرفة الظاهرية: ويقصد بالمعرفة الظاهرية "المعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة في الغالب يمكن للأفراد تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال الندوات واللقاءات والكتب" (عبد اللطيف، 2007، الصفحات 28-27)، والمعرفة الظاهرية (المعلنة أو المرمزة) هي التي يمكن التعبير عنها بالكلمات والارقام الأصوات والتشارك فيها من خلال البيانات والمحاولات العلمية ومواصفات المنتج والكتيبات وبناء عليه فإنه يمكن نقل المعرفة الظاهرية إلى الأفراد بسهولة (أبوفارة، 2004، صفحة 6)

وللتميز بين المعرفة الضمنية والصريحة لخصنا الفوارق في الجدول التالي:

الجدول رقم (01-01) : مقارنة بين المعرفة الضمنية والمعرفة الظاهرية

المعرفة الظاهرية	المعرفة الضمنية
*رسمية	*غير رسمية
*قابلة للانتقال	*صعبة الانتقال
*توزع بسهولة	* تقاسمها مع الآخرين صعب
*يمكن التعبير عنها بالكلمات وبوسائل أخرى	*صعب التعبير عنها وصعبة التصنيف
*عند الأشخاص وفي الأرشيف	*مملوكة أكثر لدى الأشخاص
*لا تشكل أكثر من 20%من	*تشكل 80%من المعرفة داخل
المعارف داخل المؤسسة	المؤسسة

المصدر: (Grundstein, 2003, p. 23)

رابعا: خصائص المعرفة

تملك المعرفة العديد من الخصائص التي تجعلها مصدرا للثروة، وسنحاول من خلال السطور الموالية التطرق لاهم هذه الخصائص:

1. **إمكانية توليد المعرفة:** إن بعض الشركات لديها خصوبة ذهنية تجعلها قادرة على توليد المعرفة الجديدة، وهذا ما يمثله الأفراد المبتكرون في الشركة الذين يتم التعويل علبهم في عملية استدامة الابتكار وتوليد المعرفة.
2. **إمكانية موت المعرفة:** كما تولد المعرفة فإنها تموت أيضا، إن القليل جدا من المعارف التي تتكون خلال تجاربنا هي التي تسجل. وإن ما يكتب منها في الكتب والدوريات هو القليل جدا من معرفتنا. لهذا فإن الغالبية العظمى من المعارف تموت مع الشخص. ومع ذلك فإن فكرة موتها ذات خصوبة فبعض المعارف تموت بموت الشخص والبعض الآخر يمت بإحلال معارف جديدة محل القديمة لتتقاعد عن الاستخدام (عليان)
3. **إمكانية امتلاك المعرفة:** من قبل أي فرد فهي ليست محصورة بفرد أو مقتصرة على جهة معينة والطريقة الأكثر شيوعا لاكتساب المعرفة هي التعلم، ومن ثم يمكن تحويلها إلى طرق علمية أو براءة اختراع أو أسرار تجارية.
4. **إمكانية تصنيف المعرفة:** وذلك حسب مجالات متعددة (ضمنية، صريحة،...)
5. **إمكانية تخزين المعرفة:** كانت تخزن في السابق عن طريق الورق أما الآن فيتم استخدام الطرق الإلكترونية
5. **إمكانية استهلاك المعرفة:** المعرفة لا تستهلك بالاستخدام بل تتطور وتولد وعكس ذلك فإنها تموت
6. **امكانية تقاسم المعرفة:** يمكن تقاسم المعرفة والخبرات العملية، كما يمكن نشرها ونقلها عبر العالم.

خامسا: مصادر المعرفة:

تتمثل مصادر المعرفة في: (زدوري، 2016، صفحة 4)

1. المصادر الخارجية :وتتبع من داخل المؤسسة، وتتمثل في ثلاث فئات:

أ. **استراتيجيو المعرفة:** هم خبراء الإستراتيجية والمنافسة القائمة على المعرفة في السوق، وهؤلاء هم الذين يلتقطون الأدوار الجديدة للمعرفة بوصفها رأس مال فكري. كما يقومون بإعادة تقييم أو بناء إستراتيجية المؤسسة.

ب. **مهنيو المعرفة:** هي الفئة الخبيرة في أساليب الحصول على المعرفة واستيعابها، وتتمثل في فئة مهندس المعرفة والذي بعمل على بناء قواعد المعرفة فبها.

ج. **عمال المعرفة:** وبعمل عمال المعرفة على توفير الدعم لمهني المعرفة، كما يقومون بجمع المعلومات وتصنيفها وجدولتها وخزنها وإيصالها للجهات المعنية المحتاجة إليها.

2. المصادر الخارجية: وتتمثل في

أ. **الزبائن:** ويعتبرون المصدر المتجدد لمعرفة الحاجات التي تطور المنتجات والخدمات، وكلما كانت المؤسسة أكثر استجابة وتفاعل كلما كانت أكثر تطور وتواجد في السوق.

ب. **الموردون:** هم المصدر الأساسي الأكثر أهمية وفاعلية في تكوين المعرفة المتعلقة بالسوق الصناعية والمواد ومواصفاتها وخدماتها... فالمعرفة العميقة بالموردين بمكن أن تمثل مصدرا عميقا للمعرفة عن المواد وتأثيراتها على المنتجات والخدمات.

ج. **المنافسون:** وهم المصدر الأكثر تأثيرا على خلق المعرفة وبتمثل ذلك في قدرتهم على انتزاع السوق من المؤسسة، ومع أن المنافسون يعملون على جعل معرفتهم صعبة التقليد بحول معرفتهم إلى متجذرة في بيئة وثقافة المؤسسات المنافسة فهي فرصة حقيقية للتعلم منها. والهندسة المعاكسة أسلوب شائع في المجال الصناعي للتعلم من المنافسين بالاعتماد على تفكيك المنتجات، كما أن نزوح العاملين من المؤسسات المنافسة إلى المؤسسات الأخرى بمثل مصدرا متزايد الأهمية في الفترة الحالية.

د. **الشركاء:** هم المصدر الذي بوفر بطريقة جاهزة وسريعة ما تفتقد إليه المؤسسة من معرفة وخبرات، وهذا ما بتم بالتشارك والتحالف وخاصة عندما بتم بين مؤسستين متكاملتين بشكل إجابي، أي أن المؤسستين تحتاج إحداهما الأخرى ليس فقط في الموارد المادية، و إنما في أصول المعرفة أيضا، وبدخل ضمن المصدر الموضوع الذي يحصل بين المؤسسات الإنتاجية.

المطلب الثالث: علاقة ادارة المعرفة بالعملية الابتكارية في المنظمة

إذا كانت المعرفة هي الأصل الأكثر قيمة في المنظمات القائمة على المعرفة، فإن المهمة الأساسية لهذه المنظمات تتمثل في كيفية المحافظة على هذا الأصل أولا، وكيفية استخدامه لتوليد معرفة جديدة من اجل خلق القيمة وتحقيق الميزة التنافسية ثانيا، والواقع أن هاتين المهمتين الكبيرتين هما جوهر إدارة المعرفة التي من

خلالهما تساهم إدارة المعرفة في تحقيق أهداف المنظمة، وباعتبار أن الإبداع هو عملية تحويل المعرفة الجديدة إلى منتجات جديدة، وبما يجعله مصدرا لخلق القيمة وتحقيق الميزة التنافسية، يمكن القول بأن إدارة المعرفة هي المصدر الرئيسي لخلق وتحقيق الإبداع في المنظمة، وتساهم إدارة المعرفة في تحقيق الابتكار للمنظمة من خلال تأثيرها على الأبعاد المختلفة كالأفراد والعمليات والمنتجات (المخرجات) . **(فراح و قندوز)**

المبحث الثاني: النمو الاقتصادي المستدام

النمو الاقتصادي يعد من المحددات الكمية الأساسية للتنمية الاقتصادية، والذي يعرف على أنه تحقيق زيادة في الدخل عبر الزمن وعادة ما يقاس بمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو الفردي ويتحدد بعوامل عديدة أهمها: تراكم رأس المال الذي يتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية (الاستثمار) والمحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة وتجديدها، رأس المال البشري، التطوير والابتكار (العامل التكنولوجي)، التنظيم والتسيير.

المطلب الأول: النمو الاقتصادي

بالرغم من تعدد وجهات النظر في تحديد تعريف للنمو الاقتصادي إلا أن معظم الآراء اتفقت على أن "النمو الاقتصادي هو حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي الإجمالي أو الدخل الوطني الإجمالي، والذي يؤدي إلى زيادة مستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.

أولا: تعريف النمو الاقتصادي

يعرف النمو الاقتصادي بأنه: "الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي، وناتج هذه الزيادة عادة من مزيج من النمو السكاني وزيادة الإنتاج بالنسبة للأفراد، وبالتالي فان أي زيادة في الناتج المحلي الإجمالي يرفقها عادة نمو اقتصادي يعرف بأنه عملية ارتفاع نصيب الفرد الناتج المحلي الاجمالي (محارب، 2001، صفحة 148)، وأيضا يعرف النمو الاقتصادي بأنه: "إحداث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن". ويعبر عنه بالعلاقة التالية:

متوسط الدخل الفردي =الناتج الوطني /عدد السكان

أي أنه يشير الى نصيب الفرد في المتوسط من الدخل المحلي الإجمالي للمجتمع ومنه:

معدل النمو الإقتصادي = معدل نموا الدخل المحلي – معدل النمو السكاني

وبالتالي لن يكون هذا المعدل موجبا إلا إذا كان معدل نموا الدخل المحلي الإجمالي أكبر من معدل النمو السكاني (عبد القادر و عبد القادر، 2003، صفحة 11)

وأيضا عرف النمو الاقتصادي كذلك بأنه: "الزيادة المضطردة في إمكانيات الاقتصاد لإنتاج السلع والخدمات اللازمة للمجتمع معبرا عنه بالزيادة المستمرة في إجمالي الناتج الوطني والزيادة المستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الكلي الحقيقي" (ناجي و حسن، صفحة 10)، كما يقصد به أيضا "حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل الوطني والذي يؤدي إلى تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، وهذا التعريف يوضح بأن النمو الاقتصادي يرتبط بثلاث عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:

1-تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني

2-تحقيق زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، أي تحقيق زيادة حقيقة في مقدرة الأفراد على شراء السلع والخدمات المختلفة، أي عزل أثر معدل التضخم من الزيادة النقدية في دخل الفرد.

3-تحقيق زيادة مستمرة و مستقرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، وهذه الزيادة تستلزم أن تكون زيادة ناتجة عن زيادة حقيقية في مستوى نشاط الاقتصادي، أي انها لا تحدث بسبب عوامل ظرفية تزول بزوال مسبباتها كحصول الدولة على إعانات من الخارج لفترة معينة وغيرها من الأسباب" (ناصر الدين، 2014/2013، الصفحات 15-16)

ثانيا: مقاييس النمو الاقتصادي

تعتبر مقاييس النمو أحد أهم المؤشرات التي يعتمد عليها للتعرف على ما يحققه المجتمع من النمو الاقتصادي ومنها: (أمال، 2015/2014، صفحة 114)

1. الناتج المحلي الإجمالي "GDP" : يعتبر الناتج المحلي الإجمالي من بين المؤشرات الأكثر استخداما لقياس النمو الاقتصادي للبلد، ويمثل الناتج المحلي الإجمالي "GDP" القيمة السوقية الإجمالية للسلع والخدمات النهائية التي ينتجها البلد على مدى فترة معينة تقدر ب سنة واحدة.

2. الدخل القومي الكلي المتوقع: يقترح البعض قياس النمو الاقتصادي على أساس الدخل المتوقع وليس الفعلي، وقد يكون لدى الدولة موارد كامنة غنية كما تتوافر لها الإمكانيات المختلفة للاستفادة من ثرواتها الكامنة، إضافة إلى ما بلغته من تقدم تقني، في هذه الحالة يوصي بعض الاقتصاديين أن يؤخذ بعين الاعتبار تلك المقومات عند حساب الدخل.

3. متوسط نصيب الفرد من الدخل أو الناتج : يتم استخدام متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمعيار لقياس حالة الرفاهية الاقتصادية العامة للسكان، حيث يشير هذا المؤشر إلى كمية السلع والخدمات المتاحة لكل مواطن في البلد

ثالثا: محددات النمو الاقتصادي

هناك عدة عوامل تلعب دورا مهما في تحديد النمو الاقتصادي نذكر منه (ناصر الدين، 2014/2013، الصفحات 15-16)

1. كمية ونوعية الرأس المال البشري: كلما كان معدل الزيادة في الناتج الوطني الإجمالي الحقيقي أكبر كلما كانت الزيادة في معدل الدخل الوطني الحقيقي أكبر وبالتالي تحقيق زيادة أكبر في معدل النمو الاقتصادي، حيث أن زيادة عدد السكان يؤدي إلى زيادة حجم القوى العاملة، كما تستخدم إنتاجية العامل عادة كمؤشر لقياس الكفاية في تخصيص الموارد الاقتصادية أو لقياس قدرة اقتصاد معين على تحويل الموارد الاقتصادية إلى سلع وخدمات، أي إنتاجية العمل تؤثر على معدل النمو الاقتصادي، إذن فنمو السكان

يعتبر المصدر الرئيسي للعامل البشري كما يمثل مصدرا رئيسيا للطلب في المجتمع، فالإنسان يعد الركيزة الأساسية، وهو في الوقت ذاته الهدف الأساسي الذي تسعى عملية النمو لتوفير حياة كريمة له .

ب. كمية ونوعية الموارد الطبيعية: إن نمو اقتصاد معين في أي بلد وكذا إنتاجه يعتمد على كمية ونوعية موارده الطبيعية مثل درجة خصوبة التربة، المياه، وفرة المعادن...الخ، فقلة أو وفرة الموارد الطبيعية في المجتمع تمثل أحد المحددات الرئيسية لرفع معدل النمو الاقتصادي، حيث من الممكن لأي مجتمع أن يكتشف ويطور موارد الطبيعية في المستقبل وتحويل جزء من **الموارد الاقتصادية المتاحة كرأس المال، العمل...الخ، نحو مجالات الأبحاث وذلك لتمكين الاقتصاد** من الوصول إلى مستوى أعلى من القدرات الإنتاجية في المستقبل.

ت. تراكم رأس المال: إن تراكم رأس المال يتعلق بصورة مباشرة بحجم الادخار، أي أن كلفة أو ثمن النمو الاقتصادي الذي يضحي به المجتمع من أجل الادخار لغرض تراكم رأس المال، والعوامل المحددة لمعدل تراكم رأس المال هي تلك التي تؤثر في الاستثمار وأهمها: توقعات الأرباح، السياسات الحكومية اتجاه الاستثمار، فالنمو في رأس المال المادي يعني توفر الآلات الحديثة والمصانع وسائل النقل وسهولة الاتصالات التي تزيد من عملية الاستثمار (ناصر الدين، 2014/2013، صفحة 23)

ث. التقدم التكنولوجي: تحظى التغيرات التكنولوجية بأهمية كبيرة في عملية النمو الاقتصادي للبلد، فالتكنولوجيا هي إحدى مستلزمات الإنتاج، وبذلك فهي تلعب دورا حاسما في نمو الإنتاج وتقدم البلد اقتصاديا .

إن التقدم أو التغير التكنولوجي يعني تغيرا في المعرفة الخاصة بالإنتاج، والتغير في المنتج، وقد يعني ذلك تحسنا في المنتج القديم أو ظهور منتج جديد، حيث تتطلب عملية النمو الاقتصادي زيادة مستمرة في مقدار السلع والخدمات المنتجة، وهذا بدوره يتطلب توسيع الطاقات الإنتاجية للوحدات المنتجة.

وعليه فإن تحقيق النمو الاقتصادي يتطلب حصول تقدم وتغير تكنولوجي من أجل توسيع الطاقات الإنتاجية وتشغيل هذه الطاقات فالتقدم التكنولوجي يلعب دورا مهما في تحقيق النمو في الانتاج.

كما أنا لتقدم التكنولوجي يلعب دورا في زيادة مستوى الكفاءة الإنتاجية، وأن هذه الزيادة تأخذ شكل التحسن في الإنتاج أو تقليل تكاليف الإنتاج (أمال، 2015/2014، الصفحات 122-123)

رابعا: مميزات النمو الاقتصادي

يمكن الحكم على دولة ما بأنها تمر بمرحلة نموا اقتصادي من خلال ملاحظة المظاهر التالية (بن جلول، 2009، صفحة 65)

1. **زيادة حجم الإنتاج :** وهو ارتفاع حجم النشاط الإنتاجي أو ما يعرف بالتوسع الاقتصادي، غير أن المقصود بالزيادة هي الزيادة الحقيقية في الإنتاج، وبالتالي الزيادة في الدخل الفردي الحقيقي، والذي يشير إلى كمية السلع و الخدمات التي يحصل عليها الفرد، من إنفاق دخله النقدي المتاح خلال فترة زمنية معينة

2. حدوث تغيرات بالنسبة لعملية التسيير : إن تحقيق نمو اقتصادي نتيجة زيادة حجم الإنتاج والذي يحقق للمنتجين ربحا أكبر، ويزيد من إشباع حاجيات الأفراد سوف يؤدي بالمستثمرين إلى إحداث طرق جديدة لتنظيم العملية الإنتاجية، وجعل عناصر الإنتاج تتداول بطريقة سهلة وأقل تكلفة وأكثر ربحية، وبالتالي تسهيل من ديناميكية العمل، وهذا إما يمكن من إتاحة طرق تنظيمية وتسييرية جديدة أفضل من التي كانت سائدة في السابق من أجل تحقيق فائض أكبر واستمرار عملية النمو.

3. **التقدم الاقتصادي** :وكما عرفنا التقدم الاقتصادي فبحكم أنه جملة التحسينات الاقتصادية والاجتماعية، المرافقة للنمو الاقتصادي، ومنه فإن التقدم الاقتصادي ما هو إلا مظهر من مظاهر النمو الاقتصادي، استمراره وتحقيق الغايات الاجتماعية لمجمل الأفراد

خامسا: أهداف النمو الاقتصادي

تهدف دراسة النمو الاقتصادي إلى معرفة أثره على الفرد والدولة على حد سواء ويتمثل هذا الأثر فيما يلي: (نزار و قطاف، 2003، صفحة 316)

1. بالنسبة للفرد: إن النمو الاقتصادي يسمح بزيادة الدخل الفردي الحقيقي مع زيادة الإنتاج الموجه لتلبية حاجات المجتمع، وهو ما يؤدي إلى القضاء على الفقر والجهل والمرض ورفع مستوى الحياة البشرية، بما يحقق للفرد كرامته الإنسانية .

إن أوضاع الفقراء تتحسن تلقائيا بل تتطلب سياسات وإجراءات لزيادة فرص العمل، وتمكن ذوي الدخل الضعيف من الحصول على متطلباتهم الأساسية، وهذا ما ينتج عن النمو الاقتصادي، ولكن هذا النمو لا يستطيع لوحده القضاء على البطالة والفقر، وإنما يجب أن يتبعه عدالة في التوزيع الدخل والحد من تفاوت في الدخل بين طبقات المجتمع المختلفة.

2. بالنسبة للدولة: إن النمو الاقتصادي يسهل للدولة بكل مهامها اتجاه المجتمع وعلاقتها مع الخارج، حيث وبفضل زيادة الإنتاج سوف تزيده عائداتها، وهو ما يدفعها للبحث عن تقنيات جديدة في مجال الإنتاج لتوفير الحاجات الأساسية للمجتمع، وبإعادة توزيع الدخل على الأفراد سوف تضمن لهم جملة من الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم، ومن خلال النمو الاقتصادي تستطيع الدول أن تتخلص من التنمية للخارج ومن الاستغلال، حيث يتيح الفرصة للإدارة الوطنية لممارسة دورها في صنع التنمية، وانفصام عن دور الأطراف التابعة للمركز.

امكانية إنشاء هياكل متكاملة داخليا ومترافقة مع مصلحة مواطنيها، والحد من استنزاف الموارد الوطنية لصالح الدول الأخرى، وخاصة العنصر البشري من خلال هجرة الأدمغة وإقامة نظام اجتماعي وسياسي يلبي الحاجيات السياسية للمواطنين، وتسيير موارد الدولة لخدمة الدولة والاتجاه نحو التنويع الاقتصادي، وهذا ما يمنع الدولة من الوقوع في الهيمنة الدولية والشركات متعددة الجنسيات الاحتكارية العالمية.

سادسا: أنواع النمو الاقتصادي

إذا كان النمو الاقتصادي يتمثل في الزيادة الحقيقة للناتج الوطني الفردي خلال فترة زمنية معتبرة، فإنه يتوجب علينا التمييز بين خمسة أنواع من النمو الاقتصادي:

1. النمو الطبيعي: وهو النمو الذي حدث تاريخيا بالانتقال من مجتمع الإقطاع إلى المجتمع الرأسمالية في مسارات تاريخية اجتماعية قادت عبر عمليات موضوعية إلى: التقسيم الاجتماعي للعمل، التراكم لرأس المال، سيادة الإنتاج السلعي بغرض المبادلة، تكوين السوق الداخلية بحيث يصبح لكل منتج سوق فيها عرض وفيها طلب.

2. النمو المخطط: وهو النمو الذي حصل نتيجة لعمليات تخطيط شامل لموارد المجتمع ومتطلباته، غير أن قوته وفعاليته ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرة المخططين، وبواقعية الخطط المرسومة، وفاعلية التنفيذ والمتابعة، وتفاعل المواطنين مع تلك الخطط، وهو نمو ذاتي الحركة إذا استمر خلال فترة طويلة تزيد عن بضعة عقود يتحول إلى نمو مضطرد، وبالتالي يتحول إلى تنمية اقتصادية.

3. النمو العابر أو غير المستقر: وهو نمو لا يملك صفة الاستمرارية، وإنما يتصف بكونه ناتجا عن ظروف طارئة، عادة ما تكون خارجية لا تلبث أن تزول ويزول معها النمو الذي أحدثته، ويمثل هذا النمط للنمو حالة الدول النامية، حيث يأتي استجابة لتطورات مفاجئة ومواتية في تجارتها الخارجية، وهو يحصل في إطار بنى اجتماعية وثقافية جامدة، لذلك غير قادر على خلق الكثير من آثار المضاعف والمعجل ويؤدي في أحسن حالاته إلى النمو بلا تنمية. (حمدان، 2009، الصفحات 8-9)

4. النمو الاقتصادي الموسع : يتمثل في كون نموا الدخل يعادل نموا السكان و عليه فإن العقل الفردي الساكن

5. النمو الاقتصادي المكثف : في هذا الصنف يفوق نمو الدخل نمو السكان وبالتالي فإن الدخل الفردي يزداد عند التحول من النمو الموسع إلى المكثف تبلغ نقطة الانقلاب وذلك ما يعبر عن التحسن في ظروف المجتمع. (بن قندوز، 2013، صفحة 65)

المطلب الثاني: النمو المستدام

النمو المستدام هو هدف تسعى إليه الدول لضمان التوازن بين التقدم الاقتصادي والحفاظ على البيئة. يعتمد هذا النمو على استخدام الموارد بشكل فعال دون التأثير سلباً على الأجيال القادمة. لتحقيقه، يجب تعزيز الابتكار في التكنولوجيا والصناعة والخدمات، من خلال بناء نظام وطني يدعم البحث العلمي ويشجع الحلول المستدامة، مما يسهم في تطوير سلع وخدمات جديدة تعتمد على المعرفة المتاحة، ويحقق تنمية اقتصادية متوازنة ومستدامة.

أولا: مفهوم النمو المستدام

قبل البحث في مفهوم النمو المستدام لابد من تسليط الضوء على مفهوم النمو الاقتصادي، الذي يشير" إلى زيادة قدرة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات بين فترة زمنية وأخرى والتي يمكن تحديدها بالقيمة الامسية أو الحقيقية ويتم ملائمة الأخيرة في ضوء التضخم الاقتصادي". كما يعد النمو الاقتصادي أحد أهم المؤشرات الاقتصادية، ويعرف بأنه "مجموع القيم المضافة إلى كافة وحدات الإنتاج العاملة في فروع الإنتاج المختلفة في اقتصاد معين، مثل الزراعة والتعدين والصناعة، وتمثل القيمة المضافة لوحدة إنتاجية معينة الفرق بين قيمة إجمالي الإنتاج العاملة في فروع الإنتاج المختلفة لهذه الوحدة وقيمة السلع والخدمات الوسيطة المستهلكة في ذلك الانتاج (علي حسين، أسراء، و فيان، دور البحث العلمي واالبتكار المعرفي في تحقيق النمو االقتصادي المستدام تجارب دولية مختارة، 2021، صفحة 37)

والنمو بهذا المعنى هو "الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد معين، وهذه السلع يتم إنتاجها باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية، وهي الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم" (تودارو، 2006)

أما النمو المستدام فيعني تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي من ناحية، والمحافظة على توازن البيئة من ناحية أخرى، أي مقابلة الاحتياجات للأجيال الحاضرة بدون تعريض احتياجات الأجيال المستقبلية للخطر، ويتحقق ذلك فقط إذا كان المخزون من الأصول الرأسمالية يظل ثابت أو يزداد مع الزمن (بويحياوي، 2012)

وهناك بعض المفاهيم الاقتصادية للنمو المستدام، تركز على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية من خلال "الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها"، وفي مفهوم آخر "استعمال موارد اليوم ينبغي ألا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل" أي يجب أن يدار النظام الاقتصادي بالشكل الذي يحقق الانتفاع من الموارد الطبيعية والمحافظة على قاعدة الأصول المادية و تحسينها (اللبدي، 2015، صفحة 321)

ثانيا: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

هناك الكثير من الخلط وعدم التفرقة بين مفهومي النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في حين أن لكل واحد منهما مفهومه الخاص، والتنمية الاقتصادية لا تركز فقط على التغيير الكمي وإنما تمتد لتشمل التغير النوعي والهيكلي، بينما النمو الاقتصادي يركز على التغير ف الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات في المتوسط (القريشي، 2007، صفحة 123).

والنمو الاقتصادي يعني "مزيدا من الناتج، بينما تتضمن التنمية الاقتصادية زيادة وكذلك تنويعه فضلا عن التغيرات الهيكلية الفنية التي يتم بها الانتاج، وإذا كان النمو يمكن أن يحدث عن طريق زيادة المدخلات التي تؤدي الناتج أو إدخال تحسينات على مستوى الكفاءة الإنتاجية، فإن التنمية الاقتصادية إلى أبعد من ذلك حيث تضمن تغيرات في مكونات الناتج نفسه وفي إسهامات القطاعات المولدة لهذا الناتج .

وعليه فالتنمية الاقتصادية أوسع مضمون من النمو الاقتصاد ي حيث يمكن وصف التنمية على أنها نمو مصحوب بتغيرات هيكلية وهذه التغيرات يجب أن تشمل هيكل الاقتصاد الوطني وتسعى لتنويع مصادر الدخل فيه، ويرى **بونيه:** أن النمو الاقتصادي ليس سوى عملية توسع اقتصادي تلقائي، تتم في ظل تنظيمات اجتماعية ثابتة ومحددة، وتقاس بحجم التغيرات الكمية الحادثة، في حين أن التنمية الاقتصادية تفترض تطويرا فعالا وواعيا أي إجراء تغيرات في التنظيمات الاجتماعية للدولة (مدحت و سهير، 1999، صفحة 39)، وتعمل التنمية الاقتصادية على إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وهذا أكثر ما لا يتحقق في ظل النمو الاقتصادي، وعلى الرغم من أن العديد من الدول قد ينتج في تحقيق معدلات عالية للنمو الاقتصادي وما يترتب على ذلك من زيادة كبيرة في إجمالي الناتج المحلي إلا أن معظم تلك الزيادة كثيرا ما ستتأثرر بها الطبقة الغنية . (عجيمية و ايمان، 2004، الصفحات 42-43)

المبحث الثالث: علاقة النمو الاقتصادي بالابتكار المعرفي

لقد ساعد الاقتصاد القائم على الابتكار والمعرفة في رفع معدلات النمو وتحفيز التنافسية وتنويع الاقتصاد وزيادة الاستثمار في القطاعات المتصلة بالمعرفة.

المطلب الأول: الابتكار والنمو الاقتصادي

يلعب الابتكار دورا محوريا في دفع النمو الاقتصادي ويشير الى انشاء وتنفيذ أفكار أو منتجات أو عمليات أو خدمات جديدة تؤدي إلى تحسينات وتقدمات كبيرة، عندما تبتكر الشركات، فإنها تكتسب ميزة تنافسية، وتجذب العملاء، وتوسع الأسواق. وعلى مستوى أوسع، يعمل الابتكار على تعزيز مكاسب الإنتاجية، وتعزيز الكفاءة، وتحفيز التنمية الاقتصادية الشاملة.

وعلى الرغم من أن النمو الاقتصادي قوة لا يستهان بها في الحد من الفقر وخلق الفرص العمل وتحسين مستولى المعيشة، إلا أنه لا يمكن اعتباره أمرا مسلما به على الرغم من النمو غير مسبوق للاقتصاد العالمي بعد الحرب العالمية الثانية ما أدى إلى تحسن نوعية الحياة تحسنا كبيرا وتحقق ازدهار اقتصادي واسع النطاق، حيث شهدت بعض الاقتصاديات الوطنية نموا أسرع وأكثر استدامة من غيره، مما ترك تفاوتات كبية في ازدهار الأمم اليوم، وقد توصلت العديد من البحوث العلمية أن استمرار النمو الاقتصادي منوط باستمرار التقدم التكنولوجي الذي من شأنه إحداث تغيرات جذرية في النشاط الإنتاجي وتحفيز نموا الصناعات الجديدة، وهذه ما أكده اقتصاديو نظرية النمو الداخلي عندما أدخلوا العامل التكنولوجي في نماذجهم التي قدموها وبينوا أثره على معادلة النمو (الإنتاج)، ولعل العامل الأكثر شيوعا الذي يستخدمه الاقتصاديون لفصل مصادر النمو الطويل الأجل هو ما يطلق عليه الاطار المحاسبي للنمو والذي ينسب الى الاقتصادي (R.solow) والذي يحلل نمو الناتج الى عنصرين: هوا تراكم عوامل الانتاج (رأس المال والعمل ورأس المال البشري) والثاني هو الابتكار التكنولوجي الذي يعتبر محددا رئيسيا لنموا الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج من خلال تحفيزه للنمو الاقتصادي من خلال قنوات مختلفة (محمود، قابقلي، و بسام، 2022، الصفحات 62-63)، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01-.01): دور الابتكار في النمو الاقتصادي الطويل الأجل

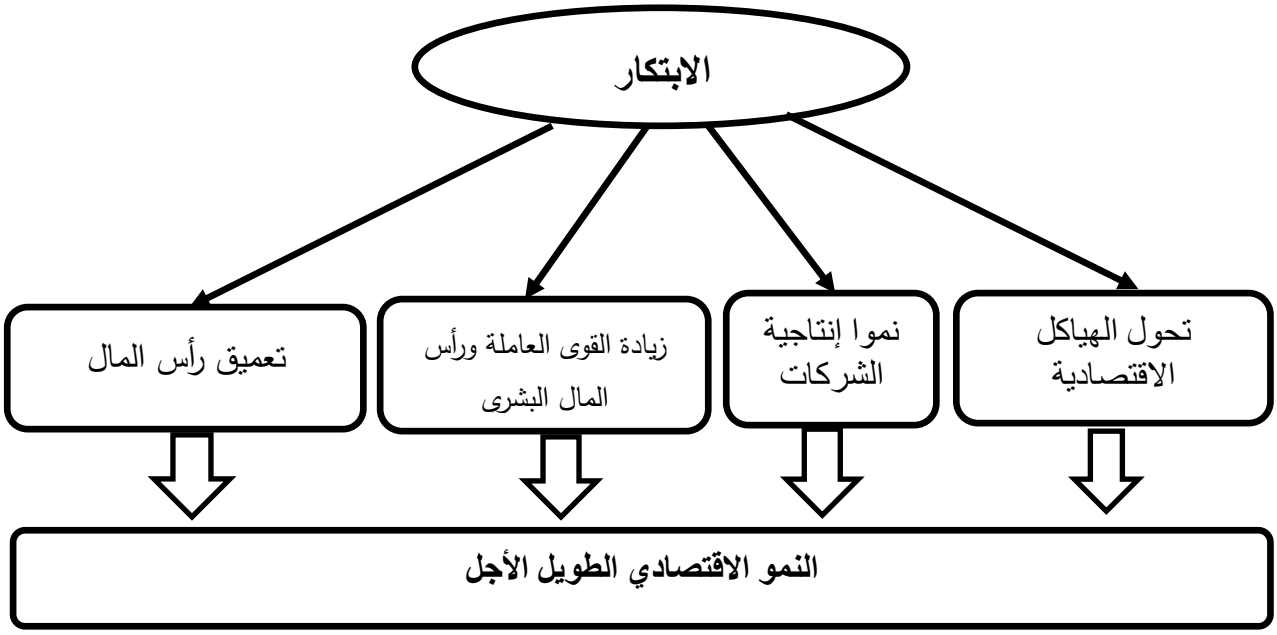

المصدر: (wipo، 2015)

من الشكل السابق نجد ان الابتكار التكنولوجي القائم على البحث والتطوير يساهم ب:

– تحول الهياكل الاقتصادية، حيث يمكن للتكنولوجيا أن تغير معالم الصناعات وتؤدي الى خروج بعض الشركات ودخول أخرى وظهور أنشطة اقتصادية جديدة، اضافة الى ذلك قد تتغير شدة المنافسة وقد تعزز هذه التغييرات في كثير من الحالات المكاسب المتأتية من الكفاءة المعززة للنمو واعادة توزيع عوامل الانتاج.

– نموا إنتاجية الشركات، حيث تؤدي التكنولوجيا الى زيادة الكفاءة التي تتحول بها المدخلات الى مخرجات وتوفير موارد يمكن توجيهها للتوسع سواء على مستوى الشركات أو القطاعات، كما تمكن الإبتكارات التكنولوجية من جني المزيد من الوفورات في الحجم بنفس مستوى المدخلات من رأس المال والعمل.

– زيادة القوى العاملة ورأس المال البشري، حيث ساهم التقدم التكنولوجي تاريخيا في مجال الصحة إلى زيادة كبيرة في متوسط العمر المتوقع وتحسن مستويات المعيشة التي لها انعكاسات إيجابية على رأس المال البشري.

– تعميق رأس المال، حيث أن ادخال التكنولوجيا جديدة من شأنه أن يرفع عائدات الاستثمار ويدفع الشركات إلى الاضطلاع باستثمارات جديدة خاصة مع انطلاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما أحدثته من زيادة سريعة في مخزون رأس المال البشري حيث أصبحت الاستثمارات في الأصول غير الملموسة وغيرها من الأنشطة القائمة على المعرفة عنصرا هاما في تراكم رأس المال.

ثانيا: أثر الابتكار على النمو الاقتصادي

– يعتبر الابتكار قوة دافعة أساسية للنمو الاقتصادي، فنجد الدول التي تعطي أهمية لموضوع الابتكار في مصاف الدول المتقدمة، ويكمن تأثير الابتكار فيما يلي :(بلحرش و بن معمر، أثر الابتكار على النموا الاقتصادي في الجزائر– دراسة قياسية خلال الفترة 1990–2019، 2022، صفحة 13)

– يساعد على خلق وتعزيز القدرة التنافسية، فالشركات أو الدول الأكثر ابتكارا قادرة على خلق منافذ لأسواق جديدة وفرص عمل إضافية وتحقيق ربح ومبيعات أعلى.

– إدخال أساليب وطرق جديدة في العملية الإنتاجية

– تخفيض التكاليف بصفة عامة والتكلفة الوحدوية بصفة خاصة وذلك لإقرار المؤسسة بميزة المنتجات الجديدة، ونظرا للحقوق التي توفرها لها براءات الاختراع من احتكار الابتكار الذي بحوزتها لفترة من الزمن، فلذلك يمنحها سلطة احتكارية تمكنها من تقديم أسعار تتحكم فيها، ونظرا لتمتعها بمزايا التكلفة المنخفضة ومن ثم تحقيق أرباح أعلى من منافسيها.

– يؤدي إلى زيادة الدخل الفردي بفعل زيادة الإنتاجية وتحريك التطور الاقتصادي .

– خلق أسواق جديدة، إذ التنمية لم تعد محصورة بعمليات توسع أو استبدال مواقع السوق في الاقتصاديات المتقدمة، ويعود الفضل إلى إدخال تكنولوجية حديثة تعمل على خلق النشاطات التي تتسم بكفاءات أعلى للمنتجات الخاضعة للتسويق.

– له القدرة على تنمية الانتاج القومي وجعل معدل نموا الانتاج يتجاوز معدل استخدام الموارد

المطلب الثاني: اقتصاد المعرفة

ترسخت القناعة بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحالي لا يمكن إحرازها بمعزل عن الانتقال إلى مجتمع المعلومات وإقتصاد المعرفة. وبالتالي أصبح مجتمع المعرفة هو مجتمع الفكر الفعّال، المعلومات الدقيقة، الإبتكار، وإيجاد الأسواق المفتوحة على التعامل، الذي يسعى إلى الارتقاء بالمؤسسات والأفراد نحو الأفضل، و لتحقيق إقتصاد قائم على المعرفة يتطلب بذل جهود مكثفة ومتسارعة في جميع المجالات والقطاعات

أولا: مفهوم الاقتصاد المعرفي

قديما كانت هناك ثلاثة عوامل رئيسية في الاقتصاد القديم شملت الأرض ورأس المال والعمالة وهي عوامل الإنتاج الرئيسة يضاف لها الادارة والتنظيم، ولكن في الاقتصاد العصري اليوم تعد المعرفة الفنية وتكنلوجيا المعلومات، والذكاء الصناعي، والابداع هي من الاصول الأساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد، وتشكل التكنولوجيا الحديثة وبرامج الكمبيوتر أهمية بالغة تتجاوز أهمية رأس المال، والعمالة.

ونتيجة لبروز الصناعات المعلوماتية وعدها ركيزة أساسية في بناء الاقتصادات، وكذلك الانتشار الواسع للخدمات المعلوماتية من خلال تنوع وتعدد وسائل الاتصال التي تكون متاحة اغلب الأحيان لدى معظم الافراد، وكذلك تطور النشاطات الفكرية واهتمام الدولة الواسع بالمعرفة من خلال إعداد المكتبات وتشجيع البحث العلمي والاهتمام بالقواعد العلمية الرصينة من خلال إقامة الصروح العلمية المتمثلة بالجامعات والمعاهد العلمية التي تعتمد بالأساس على الابتكار والتجديد وخلق البرامج الجديدة التي من شانها تغيير الواقع إلى واقع أفضل يتلائم مع حجم التغيرات التي شهدها ويشهدها العالم من حولنا، والانتقال إلى الإنتاج الكبير والتسابق في إيصال المعلومات إلى الأفراد بأقصر مدة زمنية وبأدق التفاصيل والجودة العالية, إن هذا التطور أدى جمالا إلى الاهتمام الواسع بالتنمية البشرية التي تعد غاية كل تطور اقتصادي، وهنا أصبح الاهتمام بالعلم والبحث العلمي ركيزة أساسية في كل الاقتصادات، وأصبح نتاج العمل الإنساني وتاركم الخبرة والإبداع التقني متمثلا بالمعرفة هو سمة من سمات العصر الحديث، وهنا أصبحت السلطة الاقتصادية بين الذين يحملون الأفكار الحديثة والخلاقة من الباحثين والخبراء الذين يهدفون إلى تطوير اقتصاداتهم (بومجان و قريشي، 2018، صفحة 41)

لما كانت وسائط الاتصال الحديثة أكثر إمكانية للتبادل والتفاعل بين أطراف الكرة الأرضية ما كان للمتعاملين في المجال التجاري أن يلجؤوا إليها كأحد أهم الوسائل السريعة والمحكمة فكانت شبكة الأنترنت وسيط الشركات لعرض السلع وبث المعلومات عن طريقها بصورة مكنت المستهلك من الانسجام مع هذا الضرب الفريد من التعامل، فالتجارة الالكترونية تعتمد على أن تكون كل أطراف المعادلة التجارية ممثلة ببرمجة رقمية (إهداء و ناجي، 2016، صفحة 41)

ثانيا: تعريف الاقتصاد المعرفي

لا يوجد اتفاق على تعريف كلمة اقتصاد المعرفة؛ ولكن باستعراض التعريفات والمفاهيم المختلفة نذكر منها ما يلي:

الاقتصاد المعرفي هو "اقتصاد المعلومات المقصود بانه الاقتصاد الذي تعتمد قطاعاته المختلفة بشكل رئيس على المعلومات" (متولي، 1995)

وتعرف اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاقتصاد المعرفي بأنه: "مجموعة الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على تطبيق المعرفة (مركز الاسكوا للتقارير، 2015)

وعرفه البنك الدولي للاقتصاد المعرفي: على أنه "الاقتصاد الذي يخلق ويكتسب ويكيف ويستخدم المعرفة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (البنك الدولي، 2015)

أما تعريف فائزة محمد الحسن خليل للاقتصاد المعرفي: فهو "الاقتصاد المعتمد على المعرفة. اذ تحقق الجزء الأعظم من القيمة المضاعفة" (فائزة و الحسن، 2010)

وهناك من ربط بين اقتصاد المعرفة ومصطلح الاقتصاد الجديد، باذ تم النظر للاقتصاد الجديد على انه الاقتصاد القائم على المعرفة والأفكار؛ ومبدأ إنتاج ونشر واستخدام المعرفة؛ بوصفها القوى الدافعة للنمو الاقتصادي وزيادة الثروة؛ وفي هذا الاقتصاد الجديد فإن مفتاح النجاح والازدهار هو مدى التوسع في التكنولوجيا التي يمكن توفيرها؛ وابتكار الافكار والإبداع التي تؤدي دورا في أحداث النمو (حمود، 2018)

ثالثا: أهمية اقتصاد المعرفة

لقد أصبح الاقتصاد الجديد واقعا حيا وملموسا، ولكن كان يبدو للبعض أنه مازال تحت التكوين وان هذا الاقتصاد ينمو بمعدلات سريعة، وانه يتفوق على أنواع الاقتصادات الأخرى كافة، سواء من اذ الكم والنوع، وان دافعية الإنجاز العلمي الحي الملموس كانت معالمه ملموسة ومقاسه في الدول المتقدمة، فان انغلاق وقصور ومدى رغبة الدول المختلفة يؤثر في مدى استفادتها من الاقتصاد المعرفي الجديد، وبالتالي فهو يحقق الفوائد التالية: (سالم، 2020، صفحة 20)

1. يساعد المؤسسات على التجديد والابتكار وإتباع أسلوب جديد.

2. يقوم على نشر الفكر والمعرفة ويوظفها ويجعلها منتجة.

3. يحقق تبادلا إلكترونيا.

4. مخرجاته مرغوبة ومفضلة ونواتجه تعليمية.

5. يعطي الافراد المستهلكين ثقة اكبر وخيارات أوسع.

ويمكن القول إن المعرفة تمثل أهمية كبيرة في كونها تعد المصدر الرئيس للقوة في الوقت الحاضر، وكذلك للمستقبل إن لم تكن هي المصدر الأهم مستقبلا، ومن ثم فإنها محور صناعات المستقبل وستحرص جميع الدول للحصول عليها، إن الاقتصاد المعرفي نابع من الفكر الإنساني فهو يعتمد المعلومات فضلا عن الإبداع الذي بدوره يولد معرفة قائمة على شكل بيانات توزع على المجتمعات ويكون هدفها إنسانيا.

المطلب الثالث: علاقة البحث العلمي بالابتكار المعرفي ودورهما في تحقيق النمو المستدام

ينشط الابتكار في الدول المتقدمة التي تعتمد على نشاط البحث والتطوير كأساس لعملية النمو الاقتصادي باعتبارها في مقدمة الدول في عدد الابتكارات المكتشفة سنويا، نتيجة توفر القاعدة المعرفية المتمثلة بالعدد الكبير من الجامعات والمعاهد التي تعد الأداة التي يعمل بها المبتكر بشكل يومي فبدونها لا يرى الابتكار النجاح، فضلا عن الاستثمار الحكومي في المعرفة وإلزام القطاع الخاص بتمويل البحوث العلمية واحترام الملكية الفكرية والمبادرة الفعالة التي تحول الأفكار إلى مشروعات تجارية، لذلك نرى أن الدول المتقدمة اعتمدت سياسات وإجراءات إستراتيجية في تنظيم وتخطيط نشاطات الابتكار، وهذا ما يتبين من المؤشر المركب للابتكار الخاص ببلدان الاتحاد الأوروبي الذي يعيد توزيع المدخلات والمخرجات على عملية الابتكار كما هو دليل أوسلو للابتكار وتعتمد عليه منظمة اليونسكو ويضيف إليها المتغيرات الداعمة للابتكار التي

تختص بالمناخ الاقتصادي والاجتماعي والبنية التحتية مثل الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية والتعليم والبنية المعلوماتية، والشكل الآتي يوضح الإطار المنهجي للمؤشر المركب للبحث و التطوير الابتكار: (علي حسين، أسراء، و فيان، 2021)

الشكل رقم (01-02): الإطار المنهجي للمؤشر المركب للبحث والتطوير والابتكار

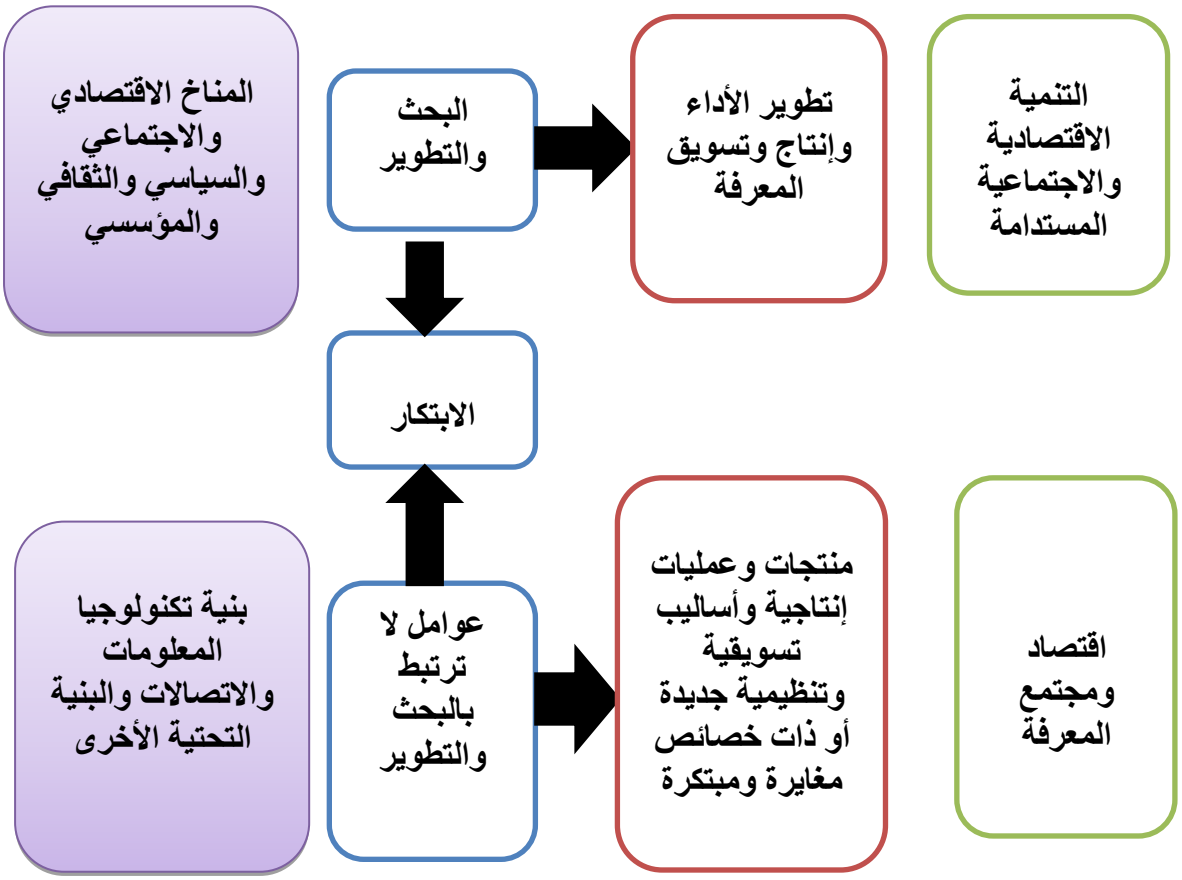

المصدر: (البنك الدولي، 2010)

لذلك نرى أن الاقتصاد المعرفي يلعب دورا رئيسيا في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام من خلال العلاقة التبادلية بين المعرفة والموارد البشرية واستخدام الأفراد لأدوات المعرفة والمتمثلة بالتعلم والتعليم والبحث والتطوير العلمي والابتكار، وبذلك تنمو قدراته ومهاراته، ويعد البحث والتطوير والابتكار أهم مرتكزات التنمية وأبرز مقومات نجاحها من خلال قدرته على تحقيق الاستدامة واستجابته للتحولات الحاصلة في المجتمع والمؤثرات الخارجية، ولما تكسبه التنمية من منهجية في العمل ووضوح في الأداء وابتكار في الأدوات وقوة في التشريعات ودقة في التشخيص، والحدس في استشراف المستقبل .

تغطي عملية البحث والتطوير جميع النشاطات المتعلقة بالبحوث الأساسية و التطبيقية في العلوم والهندسة والتصميم وتطوير النماذج الأصلية والأساليب الإنتاجية المستعملة في العملية الإنتاجية والبحوث

الأساسية التي تهدف إلى خلق المعرفة الجديدة والوسائل المبتكرة في تفسير الظواهر على اختلافها والتنبؤ بها وطرائق قياسها واختبار صحة نظرياتها، ويطلق على هذا النوع من البحوث بالبحوث النظرية، أما البحوث التطبيقية فهي البحوث التي تستند إلى البحوث الأساسية في الجوانب التي تكون قابلة للتطبيق الفعلي و التي يكون لها فائدة عملية ,هذا فيما يخص جانب البحث(RESEARCHES) (محي، 1990)

أما جانب التطوير (Development) فيتضمن كيفية استعمال نتائج البحوث الأساسية أو التطبيقية للمباشرة في تقديم مواد أولية أو أنظمة إنتاجية جديدة أو منتجات جديدة أو تحسين ما هو جديد فهي تساهم إذا بتحويل البحوث إلى واقع عملي.

وقد أكد الاجتماع الخامس لكبار المستشارين الاقتصاديين الحكوميين للجنة الاقتصادية الأوربية، على أن تقدم المعرفة يؤدي إلى ابتكار طرائق جديدة أو الحصول على وسائل جديدة وإنتاج سلع جديدة أبقل التكاليف. (الحسيني، 2004، صفحة 171)

ويلعب البحث العلمي والتطوير دورا مهما في داخل وخارج المؤسسات التعليمية فهو أحد المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي، ويتطلب الوصول إلى تحقيق تنمية اقتصادية ضرورة توافر مراكز بحثية وزيادة عدد الجامعات والمعاهد العلمية، وتبدي الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالنشاطات البحثية والتطويرية نظرا للدور الذي تلعبه البحوث في عمليات التنمية البشرية والاقتصادية وتطوير البنية الصناعية وتحسين شروط المنافسة في الإنتاج والتسويق داخل الأسواق المحلية والخارجية .

ولقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت حول البحث العلمي والتطوير أن سبب الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي لكل فرد في الولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى التكنولوجيا ومستوى التعليم والبحث العلمي والتطوير إذ يكون لهم الدور الرئيسي في تحقيق التنمية البشرية، وتتوثق الصلة بين البحث العلمي والتطوير وبين التكنولوجيا المعاصرة (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)على مدى توافر المعلومات وسرعة انتقالها وتوظيفها عبر وسائل الاتصال المتطورة والتي تؤدي بدورها إلى إنتاج المعلومات والى تطوير المعرفة وبالتالي تؤدي إلى توليد معطيات ومعلومات جديدة. (الحسيني، 2004، صفحة 173)

من كل ذلك يتضح أن التكامل بين البحث العلمي واستدامة التنمية، يكون من خلا الأدوار التي يؤديها في نقل أدواتها وآليات عملها إلى مستوى الابتكار، عبر الدور المنضبط القائم على تعميق الجانب التشريعي في ضبط مسارات التنمية بما يحفظها من القصور، ويوجه جهود المؤسسات نحو بلوغ أهداف التنمية، نظرا للدور الذي يؤديه البحث العلمي في تشخيص الحالات، ودراسة المعطيات والمؤثرات، وبالتالي تشخيص مواطن الضعف في مسار التنمية وتقويمها، فضلا عن تعزيز نمو البدائل وتعدد سيناريوهات العمل، لا سيما في القطاعات التي يبرز البحث العلمي قيمتها ودورها المحوري في رفد عملية التنمية, هذا الأمر يتطلب التحول بالبحث العلمي إلى مرحلة التطبيقات العملية , عبر تفعيل دور مراكز البحوث, و توفير حاضنات للبحث

التطبيقي والابتكار , مما يسهم في تكوين منظومة بحثية قائمة على التنوع في المنتج البحثي و العمق في المنهجية التي تساهم في منح التنمية فرص الاستدامة (محمد، 2013)

خلاصة الفصل

استعرضنا في هذا الفصل مفهوم الابتكار المعرفي و علاقته بالنمو الاقتصادي المستدام حيث أصبحت المعرفة اقتصاد قائم بذاته وهي ثروة لا تنضب مادام العقل البشري قادرا على الابتكار والإبداع والتطوير في بناء اقتصاد الدول ملا تضيفه من قيم للمنتجات الاقتصادية التي تخضع للابتكار والتطوير، ومن ثم فأن انتاج المعرفة يتوقف على قدرة العقول على الابتكار والتجديد والتحسين والاستثمار لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في البلدان المتقدمة و البلدان النامية على حد سواء.

حيث أنها تنصب مجملها في قالب واحد و هوا النتيجة الناجمة عن انشاء طريقة أو أسلوب جديد في الانتاج و كذا التغير في مكوناته

حيث توصلنا في هذا المبحث الى أن الابتكار المعرفي مساهمان فاعلان في احداث نموا اقتصادي في الأجل الطويل، وعليه فإن من الضروري العمل على تشجيع أعمال البحث و التطوير لأن ذلك من شأنه مساعدة البلدان النامية على اللحاق بركب الدول المتقدمة .

الفصل الثاني

تجارب دولية ناجحة حول تحقيق الابتكار المعرفي لنمو الاقتصادي المستدام.

تمهيد

يعتبر الابتكار وما يحمله من معان كثيرة من ابداع وتجديد وتحسين وتطوير أساس تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وقد شهد انتشارا وتوسعا في العديد من المجالات وأصبح الضرورة الملحة لتلبية رغبات الأفراد، نظرا لما يقدمه من مزايا تتوافق وتطلعات المجتمع، كما يعتبر الابتكار بجميع أشكاله أحد الأساليب للنهوض بالاقتصاد وتحقيق النمو المحلي الدولي، ولمعرفة مدى كفاءته عمدت العديد من المنضمات الدولية منها المنظمة العالمية للحماية الفكرية (wipo)، والمعهد الأوروبي للإدارة الأعمال (insead) بالشراكة مع جامعة كورنيل cornell university في تحديد معايير تقييمه من خلال ما يسمى بالمؤشر الابتكار العالمي والذي يبين من خلال مؤشراته المتعلقة بمدخلات الابتكار ومخرجات الابتكار ومؤشراتهم الفرعية أهم العناصر التي ساهمت في تقدم وتأخر الترتيب على المستوى العالمي في مجال الابتكار، والوقوف على أهم القصور وحلها.

وبناءا على ما سبق سنتناول المباحث التالية

المبحث الأول: دراسة مؤشر الابتكار العالمي

المبحث الثاني: مؤشر الابتكار العالمي في الدول الرائدة سنة 2023

المبحث الأول : دراسة مؤشر الابتكار العالمي-الجانب النظري

الجدير بالذكر أن مؤشر الابتكار العالمي 2023 يقيس نبض الابتكار في ظل بيئة اقتصادية وجيوسياسية محفوفة بعدم اليقين. ومن خلال تتبع أحدث اتجاهات الابتكار العالمية، وعلى الرغم من مناخ القلق وتراجع استثمارات رأس المال المخاطر – ثمة فرص كثيرة تتيحها الموجتان الجديدتان للابتكار المتمحورتان حول العصر الرقمي والعلوم العميقة. ويكشف مؤشر الابتكار العالمي 2023 في جوهره عن الاقتصادات الرائدة في مجال الابتكار عالمياً، ويصنف أداء الابتكار في 132 اقتصادًا، ويسلط الضوء على نقاط القوة والضعف فيها.

المطلب الأول: مفهوم مؤشر الابتكار العالمي

مؤشر الابتكار العالمي هو "تصنيف سنوي للبلدان حسب قدرتها على الابتكار ونجاحها في ذلك، تنشره المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، بدأ المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (انسياد) ومجلة ورلد بيزنس البريطانية المشروع عام 2007، وحتى عام 2021، نشرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بيانات المؤشر بالشراكة مع جامعة كورنيل والمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (insead) ومنظمات ومؤسسات أخرى .يعتمد هذا التقرير على بيانات ذاتية وموضوعية مستمدة من عدة مصادر، بما في ذلك الاتحاد الدولي للاتصالات والبنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي" (ISBN, 2010)

أولا: مفهومه

وهو مؤشر مركَب ينشر سنويًا، "تم إطلاقه للمرة الأولى عام 2007، يهدف بالأساس إلى ترتيب القدرات الابتكارية ونتائجها لجميع اقتصادات العالم، ويقر المؤشر بدوره الابتكار كمحرك للنمو والازدهار في الميدان الاقتصادي، يتكون المؤشر من 80 مؤشرًا فرعيا حيث يتضمن مؤشرات تختلف عن المقاييس التقليدية للابتكار مثل مستوى البحث والتطوير" (زايد و نصر، 2016)

أيضا مؤشر الابتكار العالمي هو "أحد مصادر الاطلاع على العوامل التي تختص بأبعاد النمو الذي يعتمد على الابتكار، ومؤخرًا أصبح مؤشر الابتكار العالمي يشتمل على ثمانين مقياسًا تفصيلًا يخص حوالي مئة وتسع وعشرين اقتصاد حول العالم؛ وذلك في عام 2019، هذا بالإضافة إلى أنه يُعتبر مرجعًا هامًا لقياس نقاط الابتكار الاقتصادي، حيث طور القائمين على مؤشر الابتكار العالمي، وأمتلك المؤشر القوة المرجعية التي تعمل على تسهيل العلاقة بين القطاع العام، والقطاع الخاص، ومكن أصحاب الأعمال من مراقبة، وتقييم التقدم في مستوى الابتكار الاقتصادي بشكل سنوي" (مجدي، 2022)

ثانيا: ركائز مؤشرات الابتكار العالمي

ويتضمن مؤشر الابتكار مؤشرين فرعيين: مدخلات الابتكار ومخرجاته، وتخضع فيهما عوامل الابتكار لتقييم مستمر: (سماعيل، محي الدين، و بوزكري، 2020)

1. مدخلات الابتكار: يرتكز على خمس ركائز أساسية، تبين عناصر الاقتصاد التي تتيح الأنشطة الابتكارية وهي:

- المؤسسات
- رأس المال البشري والبحوث
- البنية التحتية
- تطور السوق
- تطور الأعمال

2. مخرجات الابتكار: يرتكز المؤشر الثاني على ركيزتين اثنتين هما:

- المخرجات المعرفية
- المخرجات الابداعية

والشكل التالي يمثل ركائز مؤشر الابتكار العالمي ومكوناته: (المصمودي، 2022)

الشكل رقم (02-01): ركائز مؤشر الابتكار العالمي ومكوناته

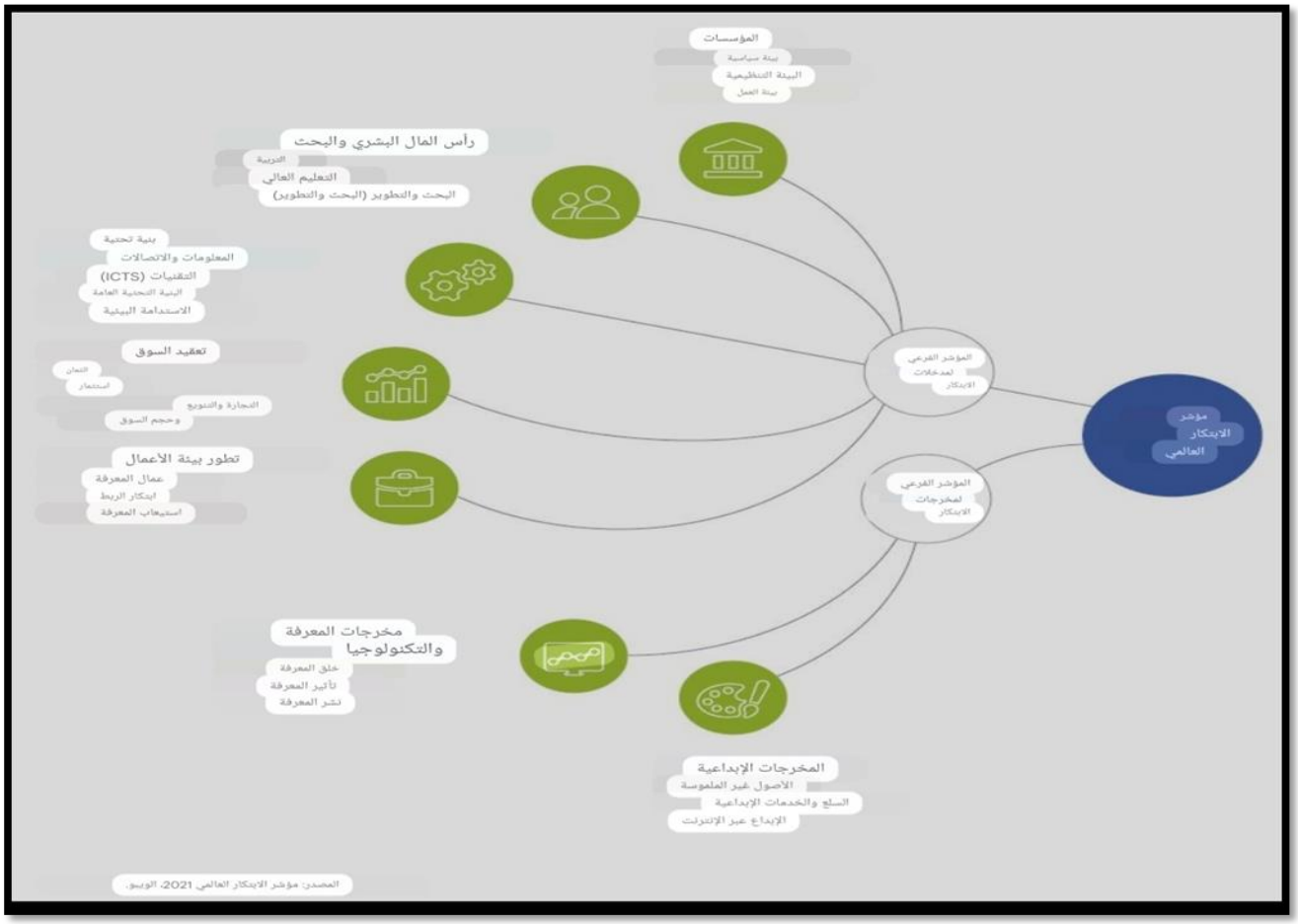

المصدر: (كومنز، 2021) .

مؤشر الابتكار العالمي يقيس القدرة الابتكارية للدول من خلال سبع ركائز رئيسية: المؤسسات، رأس المال البشري والبحث، البنية التحتية، تطور السوق، تطور الأعمال، مخرجات المعرفة والتكنولوجيا، والمخرجات الإبداعية، كل ركيزة تساهم في تقييم بيئة الابتكار وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد صناع القرار في تطوير سياسات تدعم النمو الاقتصادي المستدام.

المطلب الثاني: عمل ومقاييس وحساب مؤشر الابتكار العالمي

الغرض المنشود من المؤشر هو إعطاء أكمل صورة ممكنة عن مشهد الابتكار، وبالتالي فهو يشمل نحو 80 مؤشراً، بما في ذلك قياسات لتقدير البيئة السياسية والتعليم والبنية التحتية وآليات استحداث المعرفة في كل اقتصاد.

أولا: عمل ومقاييس مؤشر الابتكار العالمي

إن مقياس الحياة المؤسساتية "يأخذ الاستقرار السياسي والأمان، وسيادة القانون، وفعالية الإجراءات الحكومية، إضافةً إلى السياسات الضريبية ومدى سهولة البدء بمشروع تجاري والبيئة التنظيمية التشريعية للأعمال بعين الاعتبار، أما رأس المال البشري فينظر إلى مستوى التطور التعليمي كإنفاق الدولة على التعليم والبحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي لها، وتصنيف جامعاتها وغير ذلك من المؤشرات، ويقيس مؤشر البنية التحتية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإنترنت والبنى التحتية العامة كالكهرباء مثلاً، أما تطور السوق فينظر إلى السوق نظرةً شمولية من حيث سهولة حصول الأفراد على الائتمان، وإجمالي قروض التمويل الأصغر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وإجراءات وقوانين حماية المستثمرين والاستثمار، وحجم المنافسة وحجم السوق المحلي، إذ يُميَّزُ هذا المقياس عن مقياس تطور الأعمال من حيث أن الأخير يُعنى بالتدريب والتأهيل الوظيفي من حيث نسبة الشركات التي تقدم تدريباً، ونسبة العاملين من الإناث، والتعاون البحثي الجامعي، والملكية الفكرية، وتدفقات الاستثمار الأجنبي الواردة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وغيرها" (Ghorani، 2023)

إن المدخلات السابقة "لا بد أن تنتج مخرجاتٍ ذات طبيعة ابتكارية ومعرفية كالمقالات العلمية، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والطباعة والنشر، وصادرات التكنولوجيا، والصناعات المتقدمة والتقنية، وشهادات الجودة، وغير ذلك من المخرجات التي تدل على مدى نمو الدولة معرفياً وعلمياً واقتصادياً ومجتمعياً" (The World Intellectual Property Organization (WIPO)2016، 2023)

ثانيا: طريقة حساب مؤشر الابتكار العالمي

يتم حساب مؤشر الابتكار باحتساب كل من الإجمالي العام للمؤشر، كفاءة الابتكار، مدخلات الابتكار، على النحو التالي : (زايد و نصر، 2020)

1. الاجمالي العام للمؤشر: متوسط حسابي بين المدخلات والمخرجات للابتكار، والمدخلات والمخرجات يمثلان قيم متوازية في إجمالي المؤشر بالرغم من أن المعايير الفرعية للمدخلات أكبر من المخرجات.

2. كفاءة الابتكار:هو نسبة مخرجات الابتكار إلى مدخلات الابتكار. وهو مدى استفادة الدول من مدخلات الابتكار في تحقيق مخرجات الابتكار.

3. مدخلات الابتكار: متوسط حسابي لخمس دعامات فرعية تحتوي على مجموعة من المؤشرات ومجموعة من المعايير الفرعية

4. مخرجات الابتكار: متوسط حسابي لدعامتين فرعيتين ومجموعة من المعايير الفرعية.

المطلب الثالث: المجلس الاستشاري لمؤشر الابتكار العالمي

جعل الابتكار توجها عاما في التربية والتعليم، وإدراج ألياته وأدواته في المناهج التعليمية من المراحل الأولى، وتوجيه الاستثمار الخاص والعام لتعزيز هذا التوجه.

أولا: المجلس الاستشاري لمؤشر الابتكار العالمي

منذ العام 2011 تم "تعيين مجلس استشاري لتقديم المشورة بشأن البحوث التي يقوم عليها مؤشر الابتكار العالميGII، وللمساعدة في نشر رسائله ونتائجه. والمجلس الاستشاري عبارة عن مجموعة مختارة من أبرز الممارسين والخبراء الدوليين العاملين في مجال المعرفة والمهارات الفريدة في مجال الابتكار، وهؤلاء الأعضاء يشاركون بصفتهم الشخصية، وينحدرون من خلفيات متنوعة جغرافية ومؤسسية، كالمنظمات الدولية، والقطاع العام، والمنظمات غير الحكومية، وقطاع الأعمال التجارية، والأوساط الأكاديمية" (جريدة تحت المجهر، 2016)

وبشكلٍ عام، لا يقتصر مؤشر الابتكار العالمي على قياس أداء الابتكار في الدول وفقط، ولكن هدفه الرئيس هو توليد الأفكار، وتحديد الممارسات الجيدة، وتوفير الدعم العملي لصناع القرار ورجال الأعمال في جهودهم الرامية إلى تحسين أداء الابتكار؛ لذا أصبح مؤشر الابتكار العالمي هو المرجع الرائد والبارز في الابتكار على مستوى العالم.

فكما يقول المدير العام (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) WIPO فرانسس جري "الاستثمار في الابتكار هو أمر بالغ الأهمية لزيادة النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كما أنه في ظل المناخ الاقتصادي الحالي، فإن إظهار المصادر الجديدة للنمو، والاستفادة من الفرص التي يمنحها الابتكار العالمي له أولوية بالنسبة لجميع أصحاب المصلحة".

لذا نجد الجودة، وهي إحدى ثمرات الابتكار، هي السمة المميزة لقادة الابتكار، مثل: ألمانيا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ينبغي لواضعي السياسات وقادة الأعمال في البلاد العربية أن يستفيدوا من الدروس التي يبينها تقرير الابتكار العالمي 2016؛ من أجل تحسين بيئة الابتكار في جميع أنحاء الوطن

العربي، ويقول الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» عن أهمية مؤشر الابتكار «إنه أداة فريدة من نوعها؛ لتنقية سياسات الابتكار ... ولتقديم صورة دقيقة عن دور العلم والتكنولوجيا والابتكار في التنمية المستدامة».

ثانيا: الركائز التي لم يركز عليها مؤشر الابتكار العالمي (المصمودي، 2022)

من الاتجاهات، التي برزت أثناء جائحة كورونا، نذكر الابتكار المفتوح الذي ساعد على تسريع سيرورة الابتكار لمجابهة الأزمة وإدارتها. والابتكار المفتوح هو الممارسة التي تتبناها المؤسسة عندما تفتح قسم البحث والتطوير لديها لدمج مدخلات من أشخاص من خارجها، أو من موظفين من أقسام أخرى داخلها، بهذا، تقوم المؤسسة بكسر الحدود التقليدية بين الأقسام، والترحيب، بالخبراء لاو الباحثين من خارجها، و ازالة القيود التي قد يفرضها النموذج الكلاسيكي على المبادرات الابتكارية .

وقد أقترح مفهوم الابتكار المفتوح الأستاذ الباحث في جامعة بريكلي، هنري تشيسبيرو (Henry chesbero) سنة 2003 ويقدم تشيسبيرو هذا المفهوم كألية مجددة لتوزيع المعرفة ذات الجدوى على نطاق واسع، وهذا التوزيع الناجع يمكن المؤسسة، بغض النظر عن حجمها، من مضاعفة امكانيات الابتكار وتعزيز لامركزية العمل وتسريع نسق النمو، وقد بينت كثيرا من الدراسات أن اتباع نهج متعدد التخصصات ومفتوح أتاح التعاون بين القطاعين الخاص والعام، وأطلق العنان للمساهمات الناجحة ضد الوباء، كما أن مؤشر الابتكار لم يركز على التوفيق بين الابتكار والانصاف بين الاقتصادات، وهو ما عالجه تقرير التكنولوجيا والابتكار 2021، وقد بين التقرير أثر اتساع فجوات الدخل في بيئة الابتكار وقلة الفرص للابتكار والاستثمار في الاقتصادات الناشئة التي لا تخلو من الكفاءات والامكانات الشابة .

المبحث الثاني: مؤشر الابتكار العالمي في الدول الرائدة سنة 2023

يقيس اصدار عام 2023 لمؤشر الابتكار العالمي اتجاهات الابتكار العالمية على خلفية بيئة اقتصادية مشحونة بعدم اليقين. ويكشف أيضاً عن تصنيف الاقتصادات الأكثر ابتكاراً في العالم لهذا العام من بين 132 اقتصاداً، ويحدّد أفضل 100 تجمّع للابتكار في مجال العلوم والتكنولوجيا.

المطلب الأول: دراسة مؤشر الابتكار العالمي في الدول المتقدمة سنة 2023

يتعقب مؤشر الابتكار العالمي 2023 اتجاهات الابتكار العالمية في ظل حالة عدم اليقين الناجمة عن بطء التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا، وارتفاع أسعار الفائدة والصراعات الجيوسياسية، مع التفاؤل بوجود موجتين للابتكار؛ موجة العصر الرقمي وموجة العلوم العميقة، إلى جانب التقدم التكنولوجي. وبعد الطفرة التي شهدتها الاستثمارات في الابتكار في عام 2021م، أظهرت هذه الاستثمارات أداءً متباينًا في عام 2022م. واستمرت المنشورات العلمية وأنشطة البحث والتطوير وصفقات رأس المال الاستثماري والبراءات في الزيادة إلى مستويات أعلى. ورغم ذلك، فإن معدلات النمو كانت أقل من الزيادات الاستثنائية التي شهدها عام 2021م. كما انخفضت قيمة استثمارات رأس المال الاستثماري وشهدت إيداعات البراءات الدولية ركودًا في عام 2022، وبشكل عام. (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2023)

– لا تزال مؤشرات التقدم التكنولوجي في مجالات تكنولوجيا المعلومات والصحة والطاقة تُظهر تقدمًا؛ فموجتا الابتكار المتمحورتان حول العصر الرقمي والعلوم العميقة جاريتان على قدمٍ وساقٍ، وأصبحت الحواسيب الفائقة أسرع وأكثر ترشيدًا في استخدام الطاقة، وتُعدّ تكلفة تكنولوجيات التسلسل الجينومي (عملية تحديد التسلسل الكامل للحمض النووي لجينوم الكائن الحي في وقت واحد) والطاقة المنخفضة الانبعاثات، كطاقة الرياح والطاقة الشمسية، آخذة في التناقص. ونظرًا لتقلب أسعار المدخلات المطلوبة، ارتفعت تكلفة البطاريات الكهربائية بشكل حاد في عام 2022م، على الرغم من أن الاتجاه طويل المدى لا يزال تنازليًّا.

– يتطور اعتماد التكنولوجيا بشكل إيجابي، مع وجود حالة استثنائية واحدة: فقد أصبح الصرف الصحي الآمن، والاتصال، والروبوتات، والمركبات الكهربائية الآن أكثر انتشارًا، على الرغم من أن انتشار بعض التكنولوجيات لا يزال منخفضًا كالسيارات الكهربائية، ولا يزال اعتماد العلاج الإشعاعي للسرطان غير كافٍ في العديد من البلدان.

– لا يزال التأثير الاجتماعي والاقتصادي للابتكار عند أدنى مستوياته للعام الثاني على التوالي، ويرجع ذلك جزئيًّا إلى التأثير قصير المدى للجائحة. وتعد إنتاجية العمل حاليًّا في حالة جمود. وانخفض متوسط العمر المتوقع للعام الثاني على التوالي، في حين تباطأت الزيادة في متوسط العمر المتوقع الصحي. وارتفعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بقوة في عام 2021م، ولكن بشكل أقل في عام 2022. ورغم أن الأشهر الأربعة الأولى

من عام 2023م تشير إلى ارتفاع متواضع في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون؛ فإن الانبعاثات مستمرة في الزيادة. (مجدي محمد، 2023، صفحة 19)

وعليه سندرس مؤشر الابتكار العالمي 2023 لبعض الدول المتقدمة، كما يلي:

أولا: سويسرا

هذا هو العام الثاني عشر على التوالي الذي تتصدر فيه سويسرا مؤشر الابتكار العالمي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، حيث تحصلت على 67.6 نقطة من أصل 100 نقطة، والذي يعتمد على عشرات المؤشرات، ويغطي 130 دولة، ويهتم التقرير بمجالات مثل براءات الاختراع والتكنولوجيا المتقدمة ومستوى التعقيد في الإنتاج والصادرات .وفقًا لوكالة الأنباء السويسرية (Keystone–SDA)، قال مسؤول في هذه المنظمة الدولية إن الجمع بين البحوث المعمقة والقدرة على تمويل الابتكار والتطبيق السريع لتكنولوجيا القطاع الخاص في الأسواق الاقتصادية هي عوامل ساهمت في نجاح سويسرا .وبينما أظهر التقرير أن أداء البلدان في هذا الترتيب كان مرتبطًا إلى حد ما بمستوى حظها من الثروات، كانت سويسرا الغنية أكثر ابتكارًا حتى مقارنة بإجمالي ناتجها المحلي المرتفع بالفعل (Keystone–SDA، 2022)

ثانيا: السويد

في ظل الابتكار والتطور التكنولوجي المستمر، تأتي السويد في المرتبة الثانية كأكثر دول العالم ابتكاراً، متفوقةً على قوى عالمية كالولايات المتحدة وألمانيا وكوريا والصين، ومتأخرةً خلف سويسرا فقط، حسب مؤشر الابتكار العالمي "GII"الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للملكية الفكرية لعام 2023، وفقاً لما أورده موقع "the local".بناءً على ذلك، يعتبر بيتر سترومباكPeter Strompack ، المدير العام لمكتب الملكية الفكرية السويدي، هذا التصنيف مصدر أمل لمستقبل البلاد، مؤكداً أن السويد قد استطاعت خلق "أصول معرفية"، أي الأصول الغير المادية، واستغلالها بشكل فعّال من خلال حقوق الملكية الفكرية بين غيرها .وفي هذا الإطار، تُظهر استراتيجية السويد الاستثمار الكبير في البحث العلمي والسعي لتحقيق التميز الأكاديمي وأن البلاد قادرة على تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات ملموسة، ما يؤكد أهمية الجامعات عالية الجودة في هذا النجاح، حيث يُضيف سترومباك: «نحن جيدين في العديد من الأمور المتعلقة بالطاقة والانتقال الأخضر .«في سياق ذلك، تبرز السويد في قطاع تكنولوجيا المعلومات حيث تُسهم ابتكاراتها وشركاتها في تقدم الصناعة، كما أن شركات العلوم الحياتية السويدية قد أسهمت في تطوير ابتكارات طبية مهمة تم بناء أعمال ناجحة عليها . ومع التركيز المتزايد على قضايا الطاقة والتحول البيئي، يعتقد سترومباك أن السويد موجودة في مقدمة هذا المجال، قائلاً: «لو لم نمتلك هذه القوة في الابتكار، كنت سأكون قلقاً. كيف سنتمكن من مواجهة تحديات المناخ؟ لكنني مرتاح الآن». يُظهر هذا الحديث التفاؤل بالمستقبل والإيمان بقدرة الابتكار على تحقيق تقدم مستدام. (يوسف، 2023)

ثالثا: الولايات المتحدة الأمريكية

لاتزال «الولايات المتحدة الأمريكية» في المقدمة باحتلالها المركز الثالث عالميا في عام (2023) وحصدها المرتبة الأولى في ثلاثة عشر مؤشر فرعى من الدليل العالمي للابتكار، إذ إنها حققت المرتبة الأولى على سبيل المثال في حجم الاستثمار في البحث والتطوير بأفضل ثلاث شركات أمريكية عالمية، واحتلت ثلاث من جامعاتها رأس قائمة التصنيف العالمي للجامعات، وحصدت المركز الأول في حجم رأس المال الاستثماري الداعم للابتكار، وحجم الأسواق الاقتصادية التي تسمح بتسويق مبادرات الإبداع والابتكار، وتطور وعمق التحالفات الصناعية من أجل التنمية. كما تميز أداء الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العالمي في مجال تمويل شركات الأعمال الناشئة (المرتبة السادسة)، وحجم الائتمان الموجة للقطاع الخاص (المرتبة الثانية)، وما تملكه من عمالة معرفية ذات مستوى تعليمى متقدم ومكتسبة لمهارات وجدارات حديثة (المرتبة الثانية)، وحجم الإنفاق على البحث والتطوير بشركات الأعمال الإنتاجية (المرتبة الثالثة)، وتوافر القدرات والمهارات البحثية بشركات الأعمال (المرتبة الثانية)، والتعاون بين الجامعات والشركات الصناعية في مجال البحث والتطوير (المرتبة الثانية). وعلى مستوى المخرجات الإبداعية، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول في قيمة ما تملكه من أصول غير ملموسة، والمرتبة الخامسة في حجم إنتاجها من السلع والخدمات الإبداعية والثقافية، والترتيب الأول في حجم أسواقها للترفيه والإعلام. ومن المؤكد أن أداء الدول صاحبة الريادة العالمية في مجال الابتكار والإبداع وما تبنته من سياسات معرفية وتنموية، يُمثل مصدرا مهما لمراجعة وتحديث الاستراتيجيات الوطنية لبلدان العالم في هذا المجال. وللحديث بقية. (معتز، 2024)

رابعا: هولندا

هولندا تحتل المرتبة السابعة عالميا في مجال الابتكار، وفقا لتقرير الملكية الفكرية العالمي (wipo) لعام 2023، يأتي هذا التصنيف ك نتيجة للجهود المستمرة التي تبذلها هولندا في تعزيز البحث والتطوير وتطوير التكنولوجيا وتصميم المنتجات، وقد حظيت مدينة ايندهوفن بإشادة خاصة في التقرير نظرا لارتباطها الوثيق بمجالات العلوم التكنولوجيا والابتكار، وفيما يتعلق بأداء هولندا، أظهر التقرير أنها تعتبر واحدة من أكثر الدول الاقتصادات المتقدمة في العالم من حيث الابتكار، حيث حلت المرتبة السادسة من بين جميع الدول ذات الدخل العالي، وهوا انجاز يشير الى قوة الاقتصاد الهولندي والتفوق في مجال البحث والابتكار. (هنا هولندا، 2023)

خامسا: الصين

حققت الصين إنجازات لافتة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وأظهرت البيانات أن الصين تربعت على عرش عدد براءات الاختراع السارية في عام2021، وبحسب أرقام المنظمة العالمية للملكية الفكرية، قدم المخترعون حول العالم 3.4 مليون طلب براءة اختراع عام 2021، منها 1.59 مليون في الصين، كما تبوأت الصين مركزا متقدما في هذا المجال خلال عامي 2022 و2023، وجاءت الصين في المركز ال .12 على

قائمة تصنيف مؤشر الابتكار العالمي، لتمثّل الاقتصاد المتوسط الدخل الوحيد ضمن المراكز ال .15 الأولى على القائمة، بحسب تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023 الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وبفضل احتضانها 24 مجمعا علميا وتكنولوجيا على مستوى العالم، أصبحت الصين في نفس العام 2023صاحبة أكبر عدد مجمعات علمية وتكنولوجية. (شبكة الصين، 2024)

وقد عززت الصين بشكل مطرد قدراتها في مجال الابتكار العلمي والتكنولوجي، حيث أصبحت أكبر دولة في العالم من حيث الموارد البشرية وعدد موظفي البحث والتطوير، وذكر تقرير لصحيفة الشعب اليومية، أن الابتكار العلمي والتكنولوجي ساهم في دفع النمو الاقتصادي للصين، حيث زاد حجم الاستثمار في صناعات التكنولوجيا الفائقة بنسبة 11.1 في المائة على أساس سنوي في الفترة من يناير إلى أكتوبر 2022، كما ساهم الابتكار في فتح مجالات جديدة للتنمية الاقتصادية في الصين، مثل المركبات العاملة بالطاقات المتجددة وبطاريات الليثيوم والمنتجات الكهروضوئية، وجذب الابتكار العلمي والتكنولوجي الصيني اهتماما عالميا، حيث أصبحت الصين مشاركا مهما في الابتكار الدولي المتطور، فيما تخطط لمواصلة تعزيز قدراتها في مجال الابتكار العلمي والتكنولوجي، لتعزيز التنمية الاقتصادية عالية الجودة. (الناصري، فراس، و دينا، 2023)

سادسا: دول الاتحاد الأوروبي

بناءً على نتائجها، تنقسم دول الاتحاد الأوروبي إلى أربع مجموعات أداء: قادة الابتكار، والمبتكرون الأقوياء، والمبتكرون المعتدلون، والمبتكرون الناشئون(Commission, 2023) .

– الدنمارك هي المبتكر الأول الجديد مع أفضل أداء في الاتحاد الأوروبي، متجاوزة السويد بعد بضع سنوات من الريادة. قادة الابتكار الآخرون هم السويد وفنلندا وهولندا وبلجيكا.

– تعد النمسا وألمانيا ولوكسمبورج وأيرلندا وقبرص وفرنسا من الدول المبدعة القوية، حيث يتجاوز أداؤها المتوسط في الاتحاد الأوروبي.

– إستونيا وسلوفينيا وتشيكيا وإيطاليا وإسبانيا ومالطا والبرتغال وليتوانيا واليونان والمجر هم من المبدعين المعتدلين.

– كرواتيا وسلوفاكيا وبولندا ولاتفيا وبلغاريا ورومانيا من المبتكرين الناشئين.

في الإصدار الأخير، ظل توزيع الدول الأعضاء عبر مجموعات الأداء في لوحة نتائج الابتكار الأوروبية دون تغيير إلى حد كبير مقارنة بالعام السابق. ومع ذلك، خطت المجر خطوات كبيرة وتقدمت إلى مجموعة ذات أداء أعلى، وحصلت على لقب المبتكر المعتدل، في حين شهدت فرنسا ولوكسمبورج انخفاضا طفيفا في الأداء مقارنة بالاتحاد الأوروبي قبل ثماني سنوات. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى مواصلة الجهود لتعزيز قدرات الابتكار في هذه المناطق.

بين عامي 2016 و2023، ضاقت فروق الأداء بين الدول الأعضاء، وبقوة أكبر ضمن مجموعات المبتكرين الأقوياء والمبتكرين المعتدلين. ومع ذلك، فإن توزيع مجموعات الأداء لا يزال يظهر التركيز الجغرافي. تعد أوروبا الشمالية والغربية موطنًا لقادة الابتكار والمبتكرين الأكثر قوة، في حين تضم أوروبا الجنوبية والشرقية غالبية المبتكرين المعتدلين والناشئين.

الشكل رقم (02-02): قادة الابتكار في العالم لعام 2023

الشكل 2 قادة الابتكار في العالم في عام 2023

الاقتصادات الثلاثة الأولى في مجال الابتكار حسب الإقليم

أوروبا	أمريكا الشمالية	أمريكا اللاتينية والكاريبي	وسط وجنوب آسيا
1. سويسرا	1. الولايات المتحدة	1. البرازيل ↑	1. الهند
2. السويد	2. كندا	2. شيلي ↓	2. إيران (جمهورية - الإسلامية)
3. المملكة المتحدة		3. المكسيك	3. كازاخستان ☆

جنوب شرق آسيا وشرق آسيا وأوقيانوسيا	شمال أفريقيا وغرب آسيا†	أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى*
1. سنغافورة ↑	1. إسرائيل	1. جنوب أفريقيا
2. جمهورية كوريا ↓	2. الإمارات العربية المتحدة	2. بوتسوانا
3. الصين	3. تركيا	3. السنغال ☆

الاقتصادات الثلاثة الأولى في مجال الابتكار حسب فئة الدخل

الدخل المرتفع	الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط	الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسط	الدخل المنخفض
1. سويسرا	1. الصين	1. الهند	1. رواندا
2. السويد ↑	2. ماليزيا ↑	2. فييت نام	2. مدغشقر
3. الولايات المتحدة ↓	3. بلغاريا ↓	3. أوكرانيا ☆	3. توغو ☆

☆ يشير إلى دخول بلد جديد ضمن المراتب الثلاثة الأولى في عام 2023.

↓↑ يشير إلى تغير ترتيب البلد (صعوداً أو هبوطاً) ضمن المراتب الثلاث الأولى، مقارنة بعام 2022.

* المراتب الثلاث الأولى في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى – باستثناء اقتصادات الجزر. وتشمل المراتب الخمس الأولى في الإقليم، بما فيها جميع الاقتصادات: موريشيوس (للرتبة الأولى)، وجنوب أفريقيا (للرتبة الثانية)، وبوتسوانا (للرتبة الثالثة)، وكابو فيردي (للرتبة الرابعة)، والسنغال (للرتبة الخامسة).

† المراتب الثلاث الأولى في شمال أفريقيا وغرب آسيا - باستثناء اقتصادات الجزر. وتشمل المراتب الأربع الأولى في الإقليم، بما فيها جميع الاقتصادات: إسرائيل (المرتبة الأولى)، وقبرص (المرتبة الثانية)، والإمارات العربية المتحدة (المرتبة الثالثة)، وتركيا (المرتبة الرابعة).

المصدر: قاعدة بيانات مؤشر الابتكار العالمي، الويبو، 2023.

ملاحظات: تصنيف البنك الدولي لفئات الدخل (يوليو 2022). تتأثر التغييرات التي تطرأ على تصنيف مؤشر الابتكار العالمي كل سنة بالأداء والاعتبارات المنهجية؛ ولهذا فإن بعض البيانات الخاصة باقتصادات معيّنة غير كاملة (انظر(ي) الملحق الأول).

المصدر : (الويبوا، 2023)

الاقتصادات الثلاثة الأولى في مجال الابتكار تظهر تبايناً كبيراً حسب الأقاليم. في أوروبا، تتصدر سويسرا والسويد والمملكة المتحدة الابتكار، بفضل استثماراتها الضخمة في البحث والتطوير والبنية التحتية التكنولوجية المتقدمة. في أمريكا الشمالية، تحتل الولايات المتحدة وكندا والمكسيك المراتب الأولى، حيث تبرز الجامعات القوية والشركات التكنولوجية الكبرى، أما في أمريكا اللاتينية والكاريبي، فتتصدر البرازيل وشيلي والمكسيك، بدعم من سياسات تشجيع الابتكار وتطوير البنية التحتية. في وسط وجنوب آسيا، تتميز الهند وإيران وكازاخستان بقدراتها المتنامية في مجالات التكنولوجيا والصناعات المعرفية، وفي جنوب شرق آسيا وشرق آسيا وأوقيانوسيا، تتصدر سنغافورة وجمهورية كوريا والصين بفضل بيئاتها الداعمة للابتكار والمبادرات الحكومية. في شمال أفريقيا وغرب آسيا، تبرز والإمارات وتركيا، حيث تعتمد على الابتكار لتعزيز اقتصادياتها. أخيراً، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تتصدر جنوب أفريقيا وبوتسوانا والسنغال بفضل الجهود المتزايدة لدعم الابتكار والتنمية الاقتصادية.

المطلب الثاني: دراسة مؤشر الابتكار العالمي في الدول العربية سنة 2023

كما تُظهر الاقتصادات الناشئة الأخرى أداءاً قوياً ثابتاً، ومن الجدير بالإشارة أن الاقتصادات العربية احتلت مواقع مختلفة في مؤشر الابتكار العالمي، وهي الإمارات 32، والسعودية 48، وقطر 50، والكويت 64، والبحرين 67، وعمان 69، والمغرب 70، والأردن 71، وتونس 79، ومصر 86، ولبنان 92، والجزائر119. علماً أن معظم الدول العربية سجلت تقدماً ملحوظاً بالمقارنة مع 2022، في الوقت الذي لا تظهر الدول العربية الأخرى في المؤشر.

أولا: الامارات العربية المتحدة

"حافظت الإمارات على مكانتها لتبقى الدولة العربية الأكثر ابتكارا للعام الثامن على التوالي، فيما جاءت في المركز 32 على مستوى العالم، ضمن مؤشر الابتكار العالمي للعام 2023، الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) التابعة للأمم المتحدة، وأشار تقرير مؤشر الابتكار العالمي 2023 إلى مكانة الإمارات بين المراكز المتقدمة لدولة الإمارات من بين 132 اقتصاد حول العالم، وبحسب التقرير حصلت الإمارات على التصنيف 10 في مقياس الحياة المؤسسية، 16 لرأس المال البشري والبحث، 15 البنية التحتية، 25 تطور السوق، 23 تطور الأعمال، 59 المخرجات المعرفية والتقنية، 50 مخرجات الابداع" (الزوبير، الإمارات الأكثر ابتكاراً في العالم العربي للعام الثامن على التوالي، 2023، صفحة 22)

وتحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على توفير بيئة محفزة على الإبداع والابتكار انطلاقاً من إدراكها لأهمية هذين العنصرين في تعزيز التنمية المستدامة وبناء اقتصاد المعرفة، حيث عملت على تشجيع التفكير الإبداعي متعدد التخصصات من أجل تحقيق مستقبل مستدام. كما عززت الدولة من مكانتها كمركز للابتكار والإبداع وتحقيق التنافسية الدولية في هذا المجال. (للتشريعات، 2024، صفحة 23)

تهدف سياسات الابتكار في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق التالي:

- تعزيز وسيلة مستدامة للاستثمار في الطاقات البشرية الإماراتية.
- تحفيز النشاط الاقتصادي للدولة، بعيداً عن الاعتماد على النفط.
- تعزيز القدرات التنافسية العالمية لدولة الإمارات.
- تحويل مفهوم الابتكار إلى عمل وثقافة مؤسسية فعّالة ودائمة في حكومة دولة الإمارات.

وتتضمن أبرز إنجازات دولة الإمارات في مجال الابتكار: (بوابة حكومة الامارات، 2024)

- تطوير الأنظمة التعليمية، وتعزيز استخدامات الحاسوب، والأجهزة الذكية في المدارس.
- افتتاح مزيد من مؤسسات التعليم العالي الإلكترونية في الدولة.
- تأسيس العديد من المؤسسات البحثية، والمعاهد التقنية لتعزيز الإبداع والابتكار (مثل: مدينة مصدر في أبو ظبي، مجمع دبي للعلوم، مجمع بن محمد أل راشد أل مكتوم للطاقة الشمسية، مجمع محمد بن راشد للعلماء، مجمع محمد بن راشد الأكاديمي الطبي، مركز التفوق للأبحاث التدريبية والتطبيقية..إلخ).
- نشر وتوفير معلومات التقنية والاتصال للجمهور.
- تشجيع ثقافة التعليم الإلكتروني في القطاعات الحكومية، شبه الحكومية، والخاصة،
- تأسيس معهد دبي للابتكار والتصميم.
- تأسيس المجلس الأعلى للابتكار، المكون من عدد من الجهات الاتحادية.

وتم إطلاق "برنامج البعثة" وهو إحدى مبادرات هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، الذي يهدف إلى تعزيز تعليم الكوادر الوطنية في التخصصات ذات العلاقة بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، ويوفر فرصة الدراسة لدى أفضل الجامعات الدولية في المجال.

ثانيا: الأردن

تقدم ترتيب الأردن في مؤشر الابتكار العالمي (GII) من المرتبة 78 عام 2022 الى المرتبة 71 من بين 132 دولة شملها تقرير مؤشر الابتكار العالمي في عام 2023، حيث ان الأردن حقق تقدما على مستوى المؤشرين الفرعيين لمؤشر الابتكار العالمي، حيث ارتفع ترتيبه في المؤشر الفرعي الأول، مدخلات الابتكار من المرتبة 71عام 2022 إلى المرتبة 70 لهذا العام، بالإضافة الى تقدمه في المؤشر الفرعي الثاني، مخرجات الابتكار من المرتبة 78 عام 2022 الى المرتبة 76 لهذا العام (وزارة الاقتصاد الرقمي و الريادة، 2023)

وعلى مستوى المحاور الخاصة بالمؤشر، فقد كان أفضل أداء للأردن في محور المؤسسات، حيث حقق المرتبة 51 عالميًا، تلاه محور تطور السوق بالمرتبة 53 عالميًا. بينما كان الأداء الأضعف على مستوى محور البنية التحتية في المرتبة 87 عالميًا، وقد حققت الأردن المركز الأول عالمياً في مؤشر تكلفة الاستغناء عن العمالة الزائدة، وقد تم تصنيف الأردن من بين أفضل 20 دولة في العالم في 3 مؤشرات، بما في ذلك مؤشر

المقالات العلمية والتقنية لكل مليار من الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية الذي حققت فيه المملكة المرتبة 15عالميًا، ومؤشر قيمة رأس المال الاستثماري المستلمة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي الذي حققت فيه المملكة المرتبة 16 عالميًا، ومؤشر تدفق الطلاب الجامعيين نحو الداخل والذي حقق الأردن فيه المرتبة 19عالميًا" (وزارة الاقتصاد الرقمي و الريادة، 2023)

كما أكد منتدى الاستراتيجيات الأردني ضرورة تكثيف وتوحيد الجهود من قبل الجهات المعنية كافة، لتحسين أداء الأردن في مؤشر الابتكار، الأمر الذي سينعكس بدوره على تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية في العديد من القطاعات الاقتصادية، والنهوض بالأردن ليكون حاضنة للمشاريع والشركات الابتكارية على المستويين الإقليمي والعالمي. (الغد، 2023)

وقال وزير الصناعة والتجارة والتموين، يوسف الشمالي، إن هذا التقدم يعكس الاهتمام الحكومي بمؤشرات الابتكار والعمل على تعزيزها بما يعزز الجهود المبذولة لتطوير الوضع الاقتصادي وزيادة الجاذبية الاستثمارية للمملكة.

وأشار بأن الحكومة أخذت على عاتقها دفع عجلة التنمية الاقتصادية بوتيرة أسرع، حيث تم إطلاق رؤيةَ التحديث الاقتصادي لتحديد وتنفيذ خطوات فاعلة لجذب الاستثمارات الخارجية وتحفيز الاستثمارات الوطنية من خلال مشروعات استثمار محلي وأجنبي ومشروعات للشراكة بين القطاعين العام والخاص ومشروعات كبر.

وأشار الى مساهمة ذلك في زيادة نسب النمو في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2033 على أساس سنوي قدره 5.6 بالمئة بقيادة قطاعات واعدة في مجال الخدمات المستقبلية والصناعات عالية القيمة والزراعة والأمن الغذائي، وتحفيز الحكومة لبيئة الاستثمار والابتكار وفتح أسواق جديدة للصادرات الوطنية، والسعي إلى إطلاق حلول ريادية ومبتكرة، وتعزيز القدرة التنافسية التصديرية للأردن. (وزارة الصناعة والتجرة والتموين، 2023)

وأيضا أشار الشمالي الى الدور الذي تقوم به وزارة الصناعة والتجارة والتموين في مجال دعم الابتكارات، من خلال المشاركة في عدة نشاطات ودورات تدريبية والجوائز الخاصة بالريادة والابتكار، وتوقيع العديد من الاتفاقيات مع الجهات المتخصصة، لإنشاء مراكز لدعم التكنولوجيا والابتكار.

وأكد الشمالي أن الحكومة ستواصل جهودها للارتقاء بمنظومة الابتكار الشاملة، وصولا إلى تحقيق هدفها الاستراتيجي بأن تكون في مصاف الدول المبتكرة خلال السنوات المقبلة (وزارة الصناعة والتجارة والتموين و، 2024)

وبات المؤشر الذي يُنشر سنويا منذ عام 2007، أداة قياس رئيسة بالنسبة لمديري الأعمال وواضعي السياسات وغيرهم ممّن يريدون الاطلاع على حالة الابتكار في العالم، ويستخدمه واضعو السياسات ورواد الأعمال وغيرهم من أصحاب المصالح باستمرار لتقييم التقدم المحرز. ويهدف تقرير المؤشر بالأساس إلى ترتيب القدرات الابتكارية لاقتصادات العالم ونتائجها، ويقرّ بدور الابتكار كمحرّك للنمو والازدهار في الميدان

الاقتصادي، والحاجة إلى تطبيق منظور أفقي واسع في مجال الابتكار على الاقتصادات المتقدمة والناشئة، وإدراج مؤشرات تتجاوز القياسات التقليدية للابتكار، مثل مستوى البحث والتطوير. (والتجارة و وزارة الصناعة والتجارة والتموين 2022، 2022)

وعليه يحتاج الأردن اليوم إلى تحسين أدائه في العديد من المؤشرات التفصيلية، وبالأخص تلك المعنية بصادراته وارداته من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنتاجية العمالة، ونسبة الصادرات من الخدمات الثقافية والإبداعية، والإنفاق على التعليم، وعدد سنوات التعلم المتوقعة في المدارس، بالإضافة إلى حجم الشركات والمشاريع الناشئة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وبناء قدرات العاملين في الشركات. (منتدى الاستراتيجيات الاردني)

ثالثا: سلطنة عمان

تقدمت سلطنة عُمان 10 مراتب بحسب تقرير مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023 الذي أصدرته المنظمة العالمية للملكية الفكرية، لتحصد المرتبة الـ69 عالميًّا من بين 132 دولة التي قُيِمت وفق 7 ركائز.

وأوضحت نتائج التقرير تقدم سلطنة عُمان في مخرجات الابتكار بمعدل 9 مراتب، وجاء تصنيف السلطنة ضمن أفضل 20 دولة عالميًّا في 5 مؤشرات فرعية؛ حيث حققت المرتبة الثانية عالميًّا في نسبة خريجي العلوم والهندسة من إجمالي الخريجين والتاسعة عالميًّا في نسبة الإنفاق الحكومي لكل طالب والمرتبة الـ16 عالميًّا في إتاحة تقنيات نظم المعلومات والاتصالات والـ19 في سياسات ممارسة الأعمال. (الرؤية، 2023)

وهو تقدُّم لا يعتمد على تلك الركائز التي جاءت فيها سلطنة عُمان من بين أوائل الدول مثل ركيزة رأس المال البشري، والبحوث والبنية الأساسية وحسب، ولا تلك المؤشرات الفرعية التي كانت فيها في مقدمة دول العالم، بل أيضا التقدم العام في المؤشرات، وقفزات لافتة في العديد منها مثل مؤشر إنتاجية العمل الذي تقدمت فيه 93 مرتبة مقارنة بالعام الفائت . (الدارمكي، 2023)

أكّد سعادة الدكتور سيف بن عبد الله الهدابي وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار للبحث العلمي والابتكار رئيس الفريق الوطني لتحسين أداء سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار العالمي أنّ تقدم سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار لهذا العام جاء نتيجة الشراكة وتكاتف الجهود بين مختلف المؤسسات والبرامج الوطنية في تحسين مؤشرات الابتكار عبر الفريق الوطني.

وأشار إلى أنّ الفريق بدأ عمله بعد صدور تقرير الابتكار في العام الماضي، حيث عمل على تحليل جميع المؤشرات الفرعية وعمل حلقات عمل متخصصة لمناقشة المؤشرات الفرعية كمجموعات بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة المباشرة بهذه المؤشرات ودراسة فرص التحسين الممكنة واعتماد العديد من مبادرات التحسين.

وبيّن سعادته أنّ هناك العديد من السياسات والقرارات التي اتخذتها الحكومة نحو تحسين بيئة الاستثمار والتنويع الاقتصادي وغيرها انعكست إيجابًا في تقدم سلطنة عُمان 10 مراتب خلال عام واحد. (مصطفى، 2023)

إن التقدُّم في مؤشر الابتكار يكشف القدرات الإبداعية والابتكارية التي تتميَّز بها سلطنة عُمان، وإمكانات التسريع التي يمكن أن تُسهم في قفزات قادمة في ركائز المؤشر؛ فما تقدمه التكنولوجيا من معطيات يمكِّن القطاعات جميعها من تنمية قدراتها، وتقديم بيئة إبداعية قادرة على دفع تجارب وأفكار جديدة تتناسب وأولويات الدولة واحتياجات المجتمع، بما ينعكس على التنمية المجتمعية واستدامتها؛ فالتطورات التي يشهدها القطاع البيئي والمواصلات والطاقة، إضافة إلى إمكانات التعليم والثقافة والإعلام وغيرها، يمكن أن يمثِّل بيئات غنية لتطوير منظومة الابتكار، إذا ما اعتمدت هذه القطاعات على البيئة الإبداعية في تطوير منظومتها العملية، وإذا ما استطاعت أن تكون بيئة جاذبة للابتكار. (الدرمكي، 2023)

ولهذا فإن استمرار العمل في بناء القدرات الإنتاجية والابتكارية وتكييف الاعتماد على التكنولوجيا بما يتوافق مع حاجات المجتمع وأولويات القطاعات، وبما يضمن تيسير وصول التكنولوجيا إلى أفراد المجتمع، ويدعم قدرتهم على بناء المهارات الرقمية وإجراء البحوث والدراسات، وتطوير المنتجات والإنتاج المرن للخدمات والسلع، فعلى الرغم من تلك القفزات التي حققتها سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار العالمي 2023 في ركائز عدة ومؤشرات مختلفة، إلاَّ أنه لابد من مراجعة ذلك الفارق بين مدخلات الابتكار وما حققته من مراكز ومراتب متقدمة مقارنة بالعام الفائت، ومخرجات الابتكار التي تحتاج إلى مراجعة من حيث التوازن بين ما تقدمه الدولة من دعم للتعليم في التخصصات العلمية، والبحوث والدراسات وما تتيحه من تقنيات نظم المعلومات والاتصالات ونمو إنتاجية العمل، الذي لا يتوازن مع المخرجات من حيث الصناعات الابتكارية، واتجاهاتها وغيرها. (الدرمكي، 2023)

هو تقدُّم لا يعتمد على تلك الركائز التي جاءت فيها سلطنة عُمان من بين أوائل الدول مثل ركيزة رأس المال البشري، والبحوث والبنية الأساسية وحسب، ولا تلك المؤشرات الفرعية التي كانت فيها في مقدمة دول العالم، بل أيضا التقدم العام في المؤشرات، وقفزات لافتة في العديد منها مثل مؤشر إنتاجية العمل الذي تقدمت فيه 93 مرتبة مقارنة بالعام الفائت.

واستعرضت الدكتورة مريم بنت بلعرب النبهانية، المديرة العامة للجامعات والكليات الخاصة، دور مؤسسات التعليم العالي في تنشيط أداء سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار العالمي، والمراكز التي حققتها في نتائج تقرير (QS)الخاص بالمنطقة العربية والذي أوضح تقدم عدد من الجامعات العُمانية، حيث أظهرت نتائج التصنيف تقدمًا ملحوظًا للجامعات العُمانية الخاصة والذي بدوره انعكس على ارتفاع تصنيف سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار العالمي، كما ساهمت جهود مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة وبدعم من وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي والابتكار في تحسين مؤشرات هذه المؤسسات الأكاديمية في المؤشرات الدولية من خلال جهود دعم الأبحاث العلمية وتبني ابتكارات الطلبة وإنشاء الحاضنات العلمية وتوفير البيئة المحفزة للإبداع والابتكار. (عمان، 2023)

وقدمت الدكتورة جميلة بنت علي الهنائية، مديرة دائرة التخطيط والدراسات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عرضًا حول الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي والتطوير، التي ترتكز على المعرفة كإحدى الممكنات المهمة في المنظومة الوطنية للبحث العلمي، والمنظومة الوطنية للابتكار، والنظر إلى البحث العلمي كقطاع ممكن للقطاعات الأخرى للتمكين المطلوب، حيث تقوم رؤية الاستراتيجية على بحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنية منافسة، وتوظيف البحث العلمي والتطوير للمساهمة في تحقيق "رؤية عُمان2040"، وبما يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وترتكز على تعزيز منظومة البحث العلمي والتطوير لدعم التنمية المبنية على المعرفة" (عمان، 2023)

رابعا: السعودية

حلت المملكة العربية السعودية في المرتبة الـ 48 عالمياً في مؤشر الابتكار العالمي للعام 2023م ضمن قائمة تضم 132 دولة؛ وذلك بحسب التقرير الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية.(WIPO)

وحصدت السعودية 34.5 نقطة بالمؤشر، وحلت في المرتبة الـ 41 عالمياً بين الدول ذات الدخل المرتفع، وفي المرتبة الـ 5 بين دول شمال إفريقيا وغرب آسيا.

وأشارت المنظمة العالمية للملكية الفكرية، إلى أنه في السنوات الأربع الماضية ومنذ وباء كورونا "كوفيد-19" ارتفع ترتيب عدة دول بالمؤشر من بينها المملكة العربية السعودية. (مباشر، 2023)

كما تصدرت السعودية المرتبة 7عالمياً في مجال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي المرتبة 10 في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمرتبة 16 في سياسات ممارسة الأعمال المرتبة، وأوضحت المنظمة العالمية للملكية الفكرية أن المملكة العربية السعودية تتفوق من حيث مستثمري البحث والتطوير في الشركات العالمية وجاءت في المرتبة 16، أما قيمة علامتها التجارية العالمية في المرتبة 18، وذلك بفضل القادة "أرامكو" وشركة الاتصالات السعودية ومصرف الراجحي، واحتلت أيضاً المرتبة الـ 45 عالميا بمؤشر أفضل المؤسسات، والـ 35 في مؤشر رأس المال البشري والأبحاث، والمرتبة الـ 47 في مؤشر البنية التحتية، والـ 28 في مؤشر تطوير السوق، والـ 45 في مؤشر تطور بيئة الأعمال، والـ 68 في مؤشر مخرجات المعرفة والتكنولوجيا، والـ 66 في مؤشر المخرجات الإبداعية. (أرابيسك لندن، 2023)

هذا المؤشر له أهميته لشرائح هامة في تطوير بيئة الابتكار مثل صناع القرار وراسمي السياسات المتعلقة بها، والأكاديميين الباحثين، وروّاد الأعمال المبتكرين، ويتضح من خلاله جهود المملكة في هذا المضمار، فالتقدم 18 مرتبة في عالم شرس التنافسية مسألة ليست بالبسيطة، ولكن تظل هذه المنزلة متواضعة مقارنة مع

رؤيتها وتطلعاتها، فبعيدا عن التصنيف على مستوى العالم، المملكة ليست ضمن الأعلى ترتيبا في منطقتها (شمال افريقيا وغرب أسيا حسب التقرير)، ولا حتى ضمن اقتصادات الابتكار حسب الدخل، أو الأداء بالمقارنة بقوة اقتصادها، أو حتى مع مستوى التطور الحاصل بالمملكة (حسب بيانات التقرير), و لا شك في أن سخاء الدولة في الدعم بكافة أشكاله لا حدود له لكل الجهات ذات العلاقة في بيئة الابتكار السعودية، بدليل أن هذا البَذل جعل المملكة تتبوأ مراكز عالمية راقية جدا في ملفات عديدة سواءً في سياسات ممارسة الأعمال التجارية، أو الإنفاق على التعليم (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)، أو الاستثمار في البحث والتطوير، أو الوصول واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أو في القيمة السوقية لها وحجم السوق المحلي، ووفرة رأس المال الاستثماري. (جمال، 2023)

كل الجهود المبذولة من قبل القائمين الجادين على منظومة الابتكار – بكل تأكيد – متابعة ومُقدَّرة، ولكن عليهم التنبه جيدا لما صرّح به سمو ولي العهد في آخر مقابلة مرئية له مع قناة "فوكس نيوز" الأميركية في 21 سبتمبر 2023، بأنه "قد تم وضع مستهدفات جديدة بطموح أكبر لرؤية 2030"، لتكون المملكة "أعظم قصة نجاح في القرن الـ21" بمشيئة الله، وهذا يعني أن ليس أمامهم سوى تسريع وتيرة العمل، بعقلية قيادية نوعية لاستيعاب الغايات، وفرق فنية محترفة لتنفيذ المستهدفات، لأنه لا مناص من التواجد – على الأقل – ضمن قائمة الدول ال20 الأولى في مدخلات ومخرجات الابتكار، وهي المكانة الوحيدة التي تليق بالمملكة، العضو الفاعل في مجموعة أكبر 20 اقتصاد في العالم. (جمال، 2023)

وفي إطار مواكبة جهود التوطين زاد عدد السعوديين المشتغلين بالقطاع الخاص من 1.910 مليون مشتغل عام 2021 إلى 2.195 مليون مشتغل عام 2022 بمعدل نمو 14.9 %، مما انعكس في زيادة نسبة المشتغلين السعوديين بالقطاع الخاص إلى إجمالي المشتغلين السعوديين إلى 58.2 % و نوه التقرير إلى نجاح سياسات المملكة المتعلقة بتنويع القاعدة الاقتصادية ودعم نفاذ الصادرات السعودية ووصولها للأسواق العالمية، حيث زادت الصادرات من السلع والخدمات بنسبة 54.4 % كما تزايدت المقدرة التصديرية للاقتصاد السعودي من 33 % إلى 39.3% من الناتج المحلي الإجمالي وتزايدت قدرة الصادرات من السلع والخدمات على تغطية الواردات من السلع والخدمات من 134.5% عام 2021 إلى 171.9 % عام 2022، أما الصادرات غير النفطية فقد بلغت قيمتها 315.7 مليار ريال بمعدل نمو 13.7% وبنسبة بلغت 20.5% من الصادرات السلعية محققة وصول إلى 178دولة حول العالم. وتوقع التقرير أن يواصل الاقتصاد السعودي ومعه القطاع الخاص أداءهما القوي وفقًا للمؤشرات الاقتصادية المختلفة وحزم الدعم الحكومي والمشاريع الضخمة التي يجري تنفيذها بمختلف مناطق المملكة. (الجزيرة، 2023)

وفي عام 2017 دخلت شركة سعودية واحدة فقط ضمن قائمة "فوربس" للشركات الناشئة الأكثر تمويلا في الشرق الأوسط , زادت الى شركتين في عام 2020 و في هذا العام زاد العدد ليصل الى 05 شركات سعودية

ضمن المراكز العشرة الأولى في القائمة , وصبّت المملكة تركيزها ضمن جهود الابتكار على الاستدامة، إذ أعلنت التزامها بزيادة نسبة توليد الطاقة من مصادر متجددة للوصول إلى نسبة 50 في المائة بحلول عام 2030م، تمهيداً لتحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060م. وفي النطاق ذاته، دخلت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة (SWCC) موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بتحقيق رقمٍ قياسي جديد كونها محطة تحلية المياه الأقل استهلاكاً للطاقة في العالم، بمعدل 2.27 كيلو واط/ ساعة لكل متر مكعب من المياه المحلاة. وسعت هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار(RDIA) ، بالتعاون مع «فوربس» الشرق الأوسط، من خلال هذا التقرير إلى استعراض أكثر 10 شركات ابتكاراً في السعودية في كل قطاع من القطاعات الأربعة للأولويات الوطنية في المملكة، بما مجموعه 40 شركة؛ حيث شملت القائمة (أرامكو، سابك، نيوم، stc، معادن، المراعي، مصرف الراجحي، مجموعة الحبيب الطبية، أكوا باور، البنك الأهلي). (البدوي، 2023)

قال المهندس عبد الله بن عامر السواحه؛ وزير الاتصالات وتقنية المعلومات: "نسعد بهذا التقدم الملحوظ على مؤشر الابتكار العالمي، والذي يعكس الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة في مجال الابتكار والتحول الرقمي".

وأضاف: "سنواصل العمل على تعزيز بيئة الابتكار في المملكة، ودعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال، لجعل المملكة مركزًا عالميًا للابتكار". (رواد الاعمال، 2023)

خامسا: **مصر**

بوصول مصر إلى المرتبة 86 على مؤشر الابتكار، فهي بذلك قد تقدمت 10 مراكز كاملة منذ عام 202 حين كانت في المرتبة 96، وفق بيانات المؤشر. حيث حصدت مصر المرتبة الـ11 بين مجموعة الدول منخفضة الدخل، في حين احتلت المرتبة الـ15 على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

منذ 2020، تقدمت مصر 5 مراكز على مؤشر الابتكار العالمي فيما يخص مدخلات الابتكار نفسها إلى المرتبة 99، أيضا تقدمت مصر 8 مراكز على مؤشر الابتكار فيما يخص مخرجات الابتكار إلى المرتبة 74 (للاستعلامات، 2023)

وعلى الصعيد المحلي أعلن الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي تقدم مصر في مؤشر الابتكار العالمي ثلاثة مراكز خلال عام 2023، حيث حصلت على المرتبة 86 عالميا من بين 132 دولة، وذلك وفقا للتقرير الصادر من المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) لعام 2023 مقارنة بالمركز 89 العام الماضي 2022، بل إن مصر تقدمت 19 مركزا في مؤشر الابتكار العالمي منذ عام2013، ويتم ذلك في إطار الإستراتيجية الوطنية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2030 التي تم إطلاقها مارس 2023، وتستهدف تهيئة بيئة محفزة وداعمة للتميز والابتكار، بما يسهم في إعداد قاعدة علمية وتكنولوجية فاعلة، منتجة للمعرفة، وقادرة على الابتكار، تدفع الاقتصاد الوطني للتقدم المستمر. " (بداري، 2023)

وصرح الدكتور عادل عبد الغفار المستشار الإعلامي والمُتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن ما تشهده الجامعات والمراكز البحثية المصرية من نمو ملحوظ في النشر العلمي الدولي يرجع إلى عدة إجراءات تمت خلال الفترة الماضية، أهمها: الدعم الفني الذي تقدمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجامعات المصرية، والتدريب على النشر الدولي؛ مشيرًا إلى ما تقوم به الجامعات والمراكز البحثية من تحفيز للباحثين بكافة الدرجات العلمية للنشر في المجلات الدولية المرموقة، والتقديرات المتميزة التي تحظى بها البحوث العلمية المنشورة دوليًّا في عمل لجان الترقيات العلمية، وإتاحة مصادر المعلومات للباحثين عبر شبكة الإنترنت، والتعاون مع بنك المعرفة المصري,وأضاف المُتحدث الرسمي أن النشر الدولي للبحوث العلمية في مصر من خلال الجامعات والمراكز البحثية سوف يزداد بشكل ملحوظ مستقبلاً في ضوء تنفيذ خطة الوزارة لدعم الباحثين في مجال النشر الدولي، من خلال الدور الذي تقوم به هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار بالوزارة في دعم الباحثين وتحفيزهم خلال الفترة القادمة. (صبحي، 2023)

وتضمن تقرير المعهد القومي للحكومة مجموعة من التوصيات المقترحة من أجل تعزيز أداء مصر في مؤشر الإبتكار العالمي، حيث توضح نتائج مؤشر الإبتكار العالمي الخاصة بمصر خلال الفترة ما بين (2013-2023) ضرورة الإهتمام بالأبعاد الرئيسية التي يرتكز عليها هذا المؤشر للتعزيز من أداء مصر، ففيما يخص تطور السوق وبيئة الأعمال أوصى التقرير باستكمال عملية الإصلاح الحكومي لزيادة دور القطاع الخاص وبالأخص الشركات الناشئة صاحبة الأفكار المبتكرة بجانب استكمال مواجهة التحديات التي تواجه التوازنات الكلية للاقتصاد من خلال البرنامج الحالي للإصلاح الاقتصادي، إلى جانب توزيع القوى العاملة بشكل كفء في القطاعات التي تلعب دورا أساسيا في زيادة النمو الاقتصادي بالأخص قطاع تكنولوجيا المعلومات بالإضافة الى دعم القطاعات كثيفة العمالة بدلا من القطاعات الكثيفة في رأس المال، واستكمال مواجهة التحديات التي تواجه القطاعات الزراعية، والصناعية، والتكنولوجية وذلك لدعم السوق المحلي، وحول رأس المال البشري والبحوث أوصى التقرير بالاستمرار في تدريب العمالة في القطاعات الزراعية والصناعية والتكنولوجية مع تخصيص برامج متخصصة لتنمية مهارات الابتكار، والعمل على تبني برامج لبناء القدرات وورش عمل لطلبة الجامعات بهدف نشر الوعي حول أهمية ريادة الأعمال والابتكار بجانب التدريب على المناهج المتقدمة الخاصة بالابتكار وريادة الأعمال، إلى جانب إتاحة المعلومات والبيانات بشكل دوري ومستمر من كافة الجهات بهدف تسهيل العملية البحثية بشكل عام وبشكل خاص بحوث الابتكار، علاوة على العمل على وضع برامج تدريبية لبناء القدرات بهدف تدريب العاملين في الشركات الناشئة لرفع قدراتهم من أجل تعزيز الابتكار. (أمين، 2023)

ومن بين العوامل التي ساهمت في تقدم مصر في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023، نذكر منها ما يلي: (طارق، 2023)

– أطلقت الحكومة المصرية صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ في عام 2022، بهدف دعم المبتكرين ورواد الأعمال المصريين، وتمويل مشاريعهم المبتكرة، وتأهيلهم من خلال برامج متخصصة. كما أطلقت الحكومة مؤشر الابتكار الوطني MOSAIC في عام 2023، بهدف قياس مستوى الابتكار في مصر، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. بالإضافة إلى ذلك، أطلقت الحكومة عددًا من المبادرات والبرامج الداعمة للابتكار، مثل مبادرة "مصر تبدع"، وبرنامج "ريادة" .

– شهدت الجامعات والمعاهد البحثية المصرية تطورًا كبيرًا في مجالات الابتكار وربطها بالصناعة. فقد زادت عدد براءات الاختراع التي تحصل عليها هذه المؤسسات، وزاد عدد المشاريع البحثية المبتكرة، وزاد التعاون مع الشركات والمؤسسات الصناعية.

– زاد وعي المجتمع المصري بأهمية الابتكار، حيث زاد عدد المبتكرين ورواد الأعمال، وزاد عدد المنظمات والحاضنات الداعمة للابتكار.

وتسعى مصر إلى مواصلة جهودها في دعم الابتكار والبحث العلمي، بهدف الوصول إلى مراكز متقدمة على المؤشرات العالمية للابتكار خلال السنوات القادمة.

تسير مصر في الطريق الصحيح لتحقيق تقدم أكبر في مؤشر الابتكار العالمي في السنوات القادمة. فقد اتخذت الحكومة المصرية العديد من الخطوات المهمة لدعم الابتكار والبحث العلمي، كما شهدت الجامعات والمعاهد البحثية المصرية تطورًا كبيرًا في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، زاد وعي المجتمع المصري بأهمية الابتكار.

سادسا: قطر

حلت دولة قطر في المركز الخميس عالمياً في مؤشر الويبو العالمي للابتكار2023 وحسب التقرير الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) فقد جاءت قطر بالمركز الثالث عربياً وصُنفت من بين أفضل خمس دول من حيث سياسات وثقافة ريادة الأعمال، وسياسات ممارسة الأعمال التجارية، وعدد الباحثين في مجال الأعمال والبحث والتطوير المموّل من القطاع الخاص. (مباشر للأخبار، 2023)

حلت دولة قطر في المرتبة الأولى عالميا في كل من مؤشري جودة البنية التحتية وسهولة التنقل الداخلي وجاءت بالمرتبة الخامسة عالميا في مؤشر نسبة إنتاج الكهرباء قياساً على عدد السكان (مؤشر نسبة إنتاج الكهرباء بالكيلوواط بالساعة لكل مليون نسمة) والمرتبة السادسة عالميا في بيئة الأعمال والسابعة عالميا في ثقافة وقوانين ريادة الأعمال والتاسعة عالميا في قوانين ولوائح ممارسة أنشطة الأعمال وذلك وفقا للمؤشرات الفرعية الصادرة ضمن مؤشر الابتكار العالمي 2023 والذي شهد ارتفاعا في التصنيف العام لدولة قطر من المرتبة 52 عالميا في عام 2022 إلى المرتبة الـ50 عالميا في عام 2023 علما بأن هذه هي المرة الأولى التي تنضم فيها قطر إلى قائمة الـ50 الكبار عالميا، حيث تحقق تقدما على سلم المؤشر بوتيرة متسارعة وصلت إلى

ارتفاع ترتيبها بواقع 20 مركزا خلال عامين فقط مقارنة مع المرتبة 70 عالميا في تصنيف عام2020. (حبيب، 2023)

أعلن برنامج "قطر للابتكار المفتوح"، التابع لمجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار، عن فوز سبعة مشاريع بفرص الشراكة الابتكارية من كهرماء، وأوريدو، وملاحة، وسدرة للطب.

وشملت المشاريع السبعة الفائزة: من شركة ملاحة 3 مشروعات هي "معدات الحماية الشخصية الذكية لرعاية صحة العمال وسلامتهم"، و"المنفذ الرقمي ومنصة الخدمات البحرية بدعم من تقنية سلسلة الكتل"، و"رصد انبعاثات الكربون وإعداد تقارير موثوقة ودقيقة".. بينما فاز مشروعان من شركة أريد هما: "استكشاف أخطاء برامج الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وإصلاحها بطريقة ذكية لتطبيقاتWiFi" ، و"تقنيات ذكية لتحليلات الصوت في شبكات إنترنت الأشياء".. في حين فاز من كهرماء مشروع "حلول تخزين الطاقة المبتكرة في البيئات القاسية".. ومن سدرة للطب "جهاز تقييم سريع وشامل لمرضى الربو من الأطفال." (وكالة الانباء القطرية، 2023)

حيث صرح معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية "تنتقل قطر عبر استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة إلى المرحلة القادمة من مسيرة التطور نحو اقتصاد مستدام يقوده المواطنون والمقيمون والقطاع الخاص، مع المحافظة على قيمنا وهويتنا ونسيجنا الاجتماعي".

وترتكز استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة على سبع نتائج استراتيجية وطنية : (جهاز التخطيط والإحصاء، 2023)

– **النمو الاقتصادي المستدام:** تبني نموذج للنمو المستدام للتحول الى اقتصاد تنافسي ومنتج ومتنوع ومحفز؛

– **الاستدامة المالية:** تعزيز استقرار وسلامة ومرونة الموازنة العامة والميزانية العمومية والحكومية على المدى البعيد ×

– **قوى عاملة جاهزة للمستقبل:** تمكين المواطنين وتأهيلهم ليصبحوا أفرادا قادرين على المنافسة في سوق العمل، واستقطاب وافدين ذوي مهارات عالية كشركاء في مسيرة قطر التنموية؛

– **مجتمع متماسك:** الحفاظ على القيم الأصلية والروابط الأسرية القوية وتعزيز المواطنة المسؤولة، وبناء مجتمع محلي متناغم ومنسجم ليزدهر في عالم يزداد عولمة؛

– **حياة عالية الجودة:** توفير حياة عالية الجودة للجميع عن طريق التميز في الرعاية الصحية والأمن والسلامة العامة والاثراء الثقافي، لتصبح قطر من أفضل البلدان للحياة الأسرية؛

– **الاستدامة البيئية:** ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، وحماية النظم البيئية وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة، وبناء القدرة والمرونة على مواجهة التهديدات البيئية المستقبلية؛

– **مؤسسات حكومية متميزة:** أن تصبح قطر مزودا عالمي المستوى للخدمات الحكومية للمواطنين والمقيمين والشركات والمؤسسات، ودولة رائدة في مجال فعالية وكفاءة وشفافية الحوكمة.

سابعا: الجزائر

جاء تصنيف الجزائر في المركز 119 عالميا في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023، وفي الرتبة الـ12 في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وحصلت الجزائر على 16 نقطة في مؤشر الرأس مال البشري والبحوث وعلى 26 نقطة في مؤشر البنية التحتية للابتكار، وفي مؤشر غرفة التجارة الأميركية لحماية الملكية الفكرية، حلت الجزائر في المركز الـ53 من أصل 55بلدا، ونوه المؤشر نفسه إلى أن هذا البلد المغاربي حقق تقدما ملموسا العام الماضي بسنه اصلاحات قضائية عززت من قدرة البلد على استقبال الاستثمار الأجنبي . (أصوات مغربية، 2024)

إن معدل تراكم الأصول الثابتة في الجزائر يتراوح بين 30 و40% في حين أن المتوسط العالمي يبلغ .27% , وذكر أن الوتيرة المتزايدة للإنفاق العمومي خاصة منذ 2.23، تبلغ 43.7% من الناتج المحلي الخام، بعدما كان عام 2022 عند 31%، وسيستمر في الارتفاع عاميْ 2024و2025 ليبلغ 43% و41.9% على التوالي، من الناتج المحلي الخام ومن عوامل التقدم كذلك، تحسّن أداء قطاعات ذات تشابك كبير مثل الصناعة التي سوف تنتقل مساهمتها في الناتج المحلي الخام من 7.5% سنة 2024 إلى 9.3% سنة 2026، والأمر نفسه بالنسبة للفلاحة التي تفوق مساهمتها 5% كما يقول الخبير قدّي .(عبد الحكيم، 2024)

ويقوم المجلس بمساهمات ذات صلة بذلك، وهذا من خلال متابعته وتقييم فعالية السياسة الموجهة لتحسين الابتكار واقتصاد المعرفة وتقديم توصيات وإبداء آراء حول الأطر القانونية والتنظيمية المقترحة. وقد تجسد هذا الاهتمام من خلال استحداث لجنة الكفاءات ورأس المال البشري والتحول الرقمي على مستوى هياكل المجلس، الى جانب انشاء قسم رأس المال البشري مكلف بالقضايا ذات صلة في ذلك البحث و الابتكار , و من بين ما يقوم به المجلس في هذا الشأن، نذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة نحن على وشك الانتهاء منها تتناول النظام البيئي للمقاولاتية، وهذا في إطار برنامج التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية. تجدر الإشارة هنا أن من بين ركائز تطوير المؤسسات الناشئة وديمومتها تلك المتعلقة بنوعية المناخ والبيئة التي تنمو فيها، وسيكون لكم الفرصة عن قريب للاطلاع على فحوى ومخرجات هذه الدراسة. (جلال و صواليلي، 2024)

ثامنا: المغرب

احتل المغرب المركز 70 على مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2023 , حيث يقيس إصدار عام 2023 اتجاهات الابتكار العالمية على خلفية بيئة اقتصادية مشحونة بعدم اليقين، وضمن فئة الدخل المتوسط الأدنى، حل المغرب في المرتبة 11، بينما في المنطقة شمال إفريقيا وغرب آسيا جاءت المملكة في المرتبة 08 على المؤشر الذي يتم احتسابه من خلال أخذ متوسط بسيط للدرجات في مؤشرين فرعيين، هما مدخلات الابتكار،

الذي احتل فيه الرتبة 90 عالميا ومخرجات الابتكار، الذي احتل فيه المرتبة 55 عالميا، ومنحه معدل 28.4 نقطة" (كريم، المغرب يتفوق في مؤشر الابتكار العالمي، 2023).

واستند مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2023 في تصنيفه إلى سبع محاور رئيسية، تشمل مؤشر المؤسسات، الذي احتل فيه المغرب الرتبة 83 عالميا، ومخرجات المعرفة والتكنولوجيا (65عالميا)، والمخرجات الإبداعية (55عالميا)، ومؤشر البنيات التحتية (94عالميا)، ومؤشر تطور السوق (80عالميا)، ومؤشر رأس المال البشري (86عالميا)، ومؤشر تطور بنية الأعمال (107عالميا) ووفق التقرير، فقد جاء المغرب في الرتبة السابعة عربيا من حيث الابتكار (وزاني، 2023)

تاسعا: الكويت

احتلت الكويت المرتبة 64 عالميا وتراجعت الكويت مرتبتين عالميا في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023 وبينما حافظت على مرتبتها الرابعة عربيا وخليجيا, وبلغ أداء الكويت أقل من متوسط المجموعة ذات الدخل المرتفع بكافة ركائز مؤشر حيث تمثلت أعلى تصنيفات الكويت في البنية التحتية (46 عالميا)، ورأس المال البشري والأبحاث (55عالميا)، وتطّور الأسواق (62 عالميا)، والمخرجات الابداعية (64 عالميا)، وفي حين بلغ أداء الكويت أقل من المتوسط الاقليمي بمخرجات المعرفة والتكنولوجيا (73 عالميا)، وتطور بيئة الأعمال (103 عالميا)، وتطور الأسواق والمؤسسات (86 عالميا)، وتراجعت الكويت مرتبتين عالميا" (الطليحي، 2023)

ووفقا للتقرير الذي أعد ارتكازا إلى موقع الكويت على مؤشر الابتكار العالمي 2023 فقد تضمنت توصيات تعزيز الابتكار في البلاد 9 محاور **جاءت تفاصيلها كالتالي:** (أرقام، 2024)

– إنشاء حاضنة أعمال افتراضية للشركات الناشئة في مجال الابتكار وتقديم الخدمات المجانية لها كالاستشارات المالية والإدارية والقانونية والتسويقية.

– زيادة الانفاق على البحث العلمي والتطوير ودعم المؤسسات البحثية لقيادة الابتكار ونشر الوعي المجتمعي بأهميتها.

– نشر ثقافة الاستخدام الرقمي على مستوى الأفراد والشركات لتعزيز المهارات الرقمية لمواكبة مستجدات الثورة الصناعية لدخول عالم الاقتصاد والقضاء الرقمي وخاصة المهارات المعرفية ومهارات تقنيات المعلومات والاتصالات.

– تمكين استراتيجيات الابتكار في التعليم على كل المستويات وتشجيع التعليم والتدريب بمجال الذكاء الاصطناعي واغتنام الفرص ذات الصلة بالتجارة الرقمية والتجارة الإلكترونية من خلال تكييف السياسات التجارية مع التحديات الجديدة المحصورة في تدفقات البيانات والمدفوعات الإلكترونية.

– عقد الشراكات بين المستثمرين والمخترعين والمبتكرين ورواد الأعمال بكل القطاعات للارتقاء بمنظومة الابتكار وريادة الأعمال وتشجيع المستثمرين على دعم التطبيقات الذكية المحسنة للحياة اليومية وتحقق التقدم التكنولوجي.

– حصر برامج واحتياجات الدولة المستقبلية بهدف توجيه الابتكار والبحوث إلى ما يتواكب مع تلبية تلك الاحتياجات.

– ترسيخ ثقافة الإبداع والابتكار كأساس ومحرك لبناء مجتمع يؤمن بثقافة الابتكار وتطوير اقتصاد متنوع وتنافسي ومستدام قائم على المعرفة والابتكار.

– تشجيع الابتكارات في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودعمهم واحتضان الأفكار والمشاريع ذات الصلة وتطبيقها.

– إطلاق المبادرات والاستراتيجيات وصياغة السياسات الهادفة لدفع عجلة الابتكار والإبداع بكل المجالات في الدولة.

إذ جاء أداء الكويت على مخرجات الابتكار أفضل أدائها على مدخلات الابتكار 2023 اذا تمثلت نقاط القوة و الضعف لدولة الكويت في المؤشر على النحو التالي:

الجدول رقم (02-01): نقاط قوة وضعف دولة الكويت في مؤشر الابتكار

نقاط قوة دولة الكويت بالمؤشرات التالية	نقاط ضعف دولة الكويت بالمؤشرات التالية
-إنتاج الكهرباء (جيجا واط /ساعة لكل مليون نسمة)	– صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إجمالي التجارة
-نسبة التلاميذ الى المعلمين , المرحلة الثانوية.	– صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي الاجمالي.
– الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	– ناتج المحلي الاجمالي/وحدة إستخدام الطاقة
– صادرات خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إجمالي التجارة.	– براءة الاختراع حسب المنشأ/مليار الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية بالدولار
– القيمة السوقية، الناتج المحلي الإجمالي.	– تكلفة الفصل من العمل الرائد
– الائتمان المحلي للقطاع الخاص، من الناتج المحلي الإجمالي	– تنويع الصناعة المحلية.
– الإتفاق على البرمجيات، الناتج المحلي الإجمالي	– تقييم يونيكورن (شركة خاصة تبلغ من مليار دولار أمريكي) الناتج المحلي الإجمالي.
– قيمة العلامة التجارية العالمية، أعلى 5000	– مستثمرو البحث والتطوير في الشركات العالمية أعلى 3 مليون دولار أمريكي.
– حالة تطور الكتلة، مدى إنتشار الكتل	
– إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	

المصدر: (ارقام ووكالة الانباء الكويتية، 2024)

عاشرا: البحرين

احتلت مملكة البحرين "المركز الـ 67 عالمياً بمؤشر الابتكار العالمي لعام 2023، والتاسع بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ بحسب التقرير الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (wipo) بحيث تقدمت مملكة البحرين 5 مراتب عن سنة 2022" (أحمد، 2023)

بحيث حققت "المرتبة 28 عالمياً من حيث المؤسسات، والترتيب الـ 92 في تطور الأعمال والمركز الـ77 في رأس المال البشري، وجاءت في المركز الـ 74عالمياً في مخرجات المعرفة والتكنولوجيا، والمركز الـ 98 في المخرجات الإبداعية" (المغني، 2023)

وتوفر البحرين قوى عاملة موهوبة محلية "تمتلك التدريب والخبرة والكفاءة، مما يقلل المصاريف على الشركات من حيث جلب عمالة خارجية، بالإضافة الى البنية التحتية الرقمية المتطورة، فالمملكة من مقدمة الدول

المتطورة من حيث البنية التحتية الرقمية والاتصالات، وهذا يؤهلها أن تكون مركزا متصلا بجميع مراكز الاتصال العالمية ما يوفر على الشركات الاستثمارية الكثير من المصروفات" (حسن، 2023)

وتتميز البحرين بالبيئة التنظيمية والرقابية، خصوصا أنها اشتهرت منذ القدم كونها مركزا ماليا متميزا منذ سبعينات القرن الماضي، فهي تمتلك امكانيات كبيرة في تنظيم القطاع المالي والتأمين وغيرها من أنظمة قوانين تتماشى مع التشريعات المالية" (عبد النبي، 2023)

خلاصة الفصل

الاعتماد على الأنشطة الاقتصادية المبتكرة يُعَدّ أحد النهج الحديثة الرئيسية التي يجب الاعتماد عليها لتعزيز الاقتصادات وتحقيق التنمية، وتمكين المنظمات من تحقيق التميز والأفضلية. يجب أن يشمل هذا النهج جميع القطاعات والوظائف.

ومن دراستنا لهذا الفصل توضح لنا بأن مؤشرات الابتكار في البلدان العربية ضعيفة مقارنة بالدول المتقدمة، وهذا يتضح من خلال ملاحظة الفارق في تطورها وعدم وجود علاقة واضحة بين المدخلات والمخرجات.

وعلى الرغم من أن الدخل يمكن أن يسهم في تطوير الأنشطة الابتكارية في بعض الدول، إلا أنه لم يؤثر سلباً على الدول الأخرى، ومن هنا، تظهر أهمية تكثيف الجهود وتبني استراتيجيات بناءة لتطوير ركائز الابتكار كأحد الأولويات الرئيسية.

فيما يتعلق بالفارق بين مؤشر الابتكار في الدول العربية والدول المتقدمة، فإن هذا يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل، بما في ذلك التمويل والتنظيم وثقافة الابتكار والتعليم والبنية التحتية...إلخ، لذا تحتاج الدول العربية إلى جهود متعددة الأوجه لتقليص هذه الفجوة وتعزيز قدرتها على التنافس في الاقتصاد العالمي المبتكر.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام بحثنا ودراستنا لموضوع "دور الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام: تجارب دولية ناجحة"، يمكننا القول بثقة إن الابتكار المعرفي يمثل أحد أهم المحركات لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام في العصر الحديث.

ولقد أظهرت الدراسة أن الدول التي ركزت على تطوير الابتكار، والاستثمار في البحث والتطوير، وتبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والرقمنة، حققت قفزات نوعية في مساراتها الاقتصادية، وفي الابتكار بشكل عام، والابتكار المعرفي بشكل خاص، أصبحا ضروريين لتعزيز القدرة التنافسية على المستوى العالمي وتحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

ومن خلال الدراسة، نستطيع التأكيد على أن الابتكار المعرفي يعد ركيزة أساسية تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ولذا فقد أظهرت العديد من النتائج أن الابتكار، بصفة عامة، والمعرفي منه بصفة خاصة، يلعب دورًا جوهريًا في تعزيز القدرة التنافسية للدول على الساحة العالمية، غير أن التحولات الكبيرة التي تشهدها الأسواق العالمية تتطلب من الدول التركيز على تطوير قدراتها الابتكارية لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

في ضوء ما تم استعراضه، يمكننا الإجابة على فرضيات الدراسة كالتالي:

- **الابتكار المعرفي هو المحرك الأساسي لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام** :الفرضية صحيحة، حيث أكدت الدراسة على أن الدور الحاسم للابتكار المعرفي في تحقيق النمو المستدام.
- **العوامل الرئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام تتركز في البحث والتطوير والتكنولوجيا والرقمنة** : الفرضية صحيحة، حيث أظهرت الدراسة أن هذه العوامل هي الأساس في تحقيق النمو المستدام.
- **التجارب الدولية الرائدة توفر دروساً قيّمة يمكن الاستفادة منها لتعزيز الابتكار المعرفي** :الفرضية صحيحة، إذ أن استعراض تجارب الدول المتقدمة في مجال الابتكار يقدم نماذج يمكن الاستفادة منها وتطبيقها لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

1-النتائج المتوصل اليها :

ومن خلال ما سبق توصلنا لجملة من النتائج نذكر منها:

- الاستثمار في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي يعتبر أحد أهم عوامل تحقيق الابتكار المعرفي، الدول التي توجه موارد كبيرة نحو البحث والتطوير تشهد معدلات نمو اقتصادي مرتفعة واستدامة في التنمية الاقتصادية.

- التكنولوجيا الحديثة والرقمنة تساهم بشكل كبير في تعزيز الابتكار، تطوير بنية تحتية رقمية قوية واعتماد تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء يمكن أن يعزز الإنتاجية ويوفر فرصًا جديدة للنمو.

– وجود سياسات تشريعية وتنظيمية داعمة للابتكار والمعرفة يعتبر شرطًا أساسيًا لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وهذه السياسات يجب أن تشمل دعم حقوق الملكية الفكرية، وتوفير حوافز للاستثمار في البحث والتطوير، وتسهيل إجراءات تسجيل براءات الاختراع.

– التعليم الذي يركز على الابتكار والتفكير النقدي يمكن أن يؤهل الأجيال القادمة لتكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في الاقتصاد العالمي، كما تعتبر برامج التدريب المستمر وتطوير المهارات ضرورية لمواكبة التطورات التكنولوجية.

ومن النتائج أعلاه يمكن تقديم **التوصيات** التالية:

– يجب الرفع من الانفاق الحكومي للدول المنخفضة الابتكار، من خلال تخصيص جزء كبير من ميزانياتها للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

– يجب على الدول المنخفضة الابتكار توفير بنية تحتية رقمية متقدمة حتى تتمكن من تسريع عملية الابتكار وتطبيق التقنيات الحديثة على نطاق واسع.

– يجب على الحكومة وضع سياسات داعمة للابتكار، تتضمن حماية الملكية الفكرية وتقديم حوافز مالية للشركات الناشئة وللمبتكرين .

– يجب التركيز على تعليم الابتكار وتطوير المهارات حتى يتم مساعدة ودعم الأجيال المبتكرة الجديدة، وهذا ما يمكنهم من قيادة النمو الاقتصادي المستدام في المستقبل.

– تشجيع الاستثمار في البحث والتطوير، وتبني التكنولوجيا الحديثة عند تنفيذ الأنشطة الاقتصادية المختلفة للمؤسسات مهما كان نشاطها.

– الدعوة إلى تطوير السياسات الداعمة، وتعزيز نظم التعليم والتدريب.

2–أفاق الدراسة:

لمواصلة البحث في هذا المجال نقترح المواضيع التالية :

– دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة.

– دور الاقتصاد القائم على المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة.

– أثر المعرفة في النمو الاقتصادي.

– دور البحث والتطوير في تحقيق النمو الاقتصادي تجارب دولية مختارة.

– دور اقتصاد المعرفة في ترقية البعد الاجتماعي لمنظمات الأعمال.

قائمة

المصادر والمراجع

1. Grundstein, M. (2003). De la capitalisation des connaissances dans l'entreprise les fondamentaux du (knowledge management). Dauphine, Paris: Universitié Paris.
2. European Commission .(2023) .European Commission. تم الاسترداد من https://commission.europa.eu/index_en
3. Keystone-SDA. (29 09, 2022). سويسرا تتصدر من جديد ترتيب الابتكار العالمي. ./https://www.swissinfo.ch/ara
4. Raghad Ghorani. (18 4, 2023). الباحثون السوريون. تم الاسترداد من مؤشر الابتكار العالمي الاقتصاد و العلوم الادارية.
5. The World Intellectual Property Organization (WIPO)2016. (30 2, 2023). The Global Innovation Index (GII) conceptual framework. تاريخ الاسترداد 30 فبراير, 2023
6. wipo. (2015). World Intellectual Properties Organazation. united states of America.
7. Innovation Policy: A Guide for Developing Countries. (2010) .World Bank. ISBN (Jean-Eric Aubert، المحرر) .Washington, DC: World Bank. ISBN
8. ابتسام علي حسين، سعيد صالح أسراء، و عبد الرحمان فيان. (23 01, 2021). دور البحث العلمي واالبتكار المعرفي في تحقيق النمو االقتصادي المستدام تجارب دولية مختارة. مجلة التنمية الاقتصادية3490-ISN2543، صفحة 37.
9. ابتسام علي حسين، سعيد صالح أسراء، و عبد الرحمان فيان. (23 01, 2021). دور البحث العلمي واالبتكار المعرفي في تحقيق النمو االقتصادي المستدام تجارب دولية مختارة. مجلة التنمية الاقتصادية.
10. احمد انتصار محي. (1990). دور سياسات البحث العلمي و التطوير في السياسات التنموية المعاصرة، أطروحة دكتورة مقدمة الى جامعة بغداد -. بغداد، العراق: كلية الادارة والاقتصاد .
11. أحمد مصطفى. (27 09, 2023). سلطنة عُمان تتقدم 10 مراتب في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/TJHo2o5r
12. أرابيسك لندن. (27 09, 2023). السعودية ضمن قائمة أفضل 50 دولة بمؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. تم الاسترداد من https://arabisklondon.com/arabic/
13. ارقام ووكالة الانباء الكويتية. (25 03, 2024). الكويت: توصية حكومية بإنشاء حاضنة أعمال افتراضية للشركات الناشئة في الابتكار. تم الاسترداد من https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1714905

14. أرقام. (25 03, 2024). الكويت: توصية حكومية بإنشاء حاضنة أعمال افتراضية للشركات الناشئة في الابتكار. تم الاسترداد من https://www.argaam.com/ar

15. أسامة خيري. (2008). ادارة الابداع و الابتكارات. الأردن، الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

16. أ-ستوارت توماس. (2004). ثروة المعرفة رأس المال الفكري ومؤسسة القرن الحادي و العشرون . (عبد أحمد اصلاح، المترجمون) مصر: الدار الدولية للاستثمارات الدولية.

17. أسماء أمين. (21 10, 2023). القومي للحوكمة يصدر تقريرا عن وضع مصر في "مؤشر الابتكار العالمي 2023". تم الاسترداد من https://2u.pw/b0IAYN20

18. أشواق بن قندوز. (2013). تطور النظام المالي و النمو الاقتصادي (الإصدار 01). الأردن، عمان: دار الراية للنشر و التوزيع.

19. أصوات مغربية. (22 04, 2024). في اليوم العالمي للابتكار.. تعرف على ترتيب البلدان المغاربية. تم الاسترداد من أصوات مغربية: https://www.maghrebvoices.com/

20. اقبال ناصر الطليحي. (10 10, 2023). تقرير مؤشر الابتكار العالمي 2023 لدولة الكويت. (كويت جديدة) تاريخ الاسترداد 10 10, 2023، من الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط و التنمية: https://2u.pw/1GvL2RbL

21. البنك الدولي. (2010). the international Bank for Reconstruction and Development .A Guide Developing countries ,Innovation polic

22. البنك الدولي. (2015).

23. التبر كريم. (01 10, 2023). المغرب يتفوق في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://hnews.ma/27828/

24. الجزيرة. (25 09, 2023). الاقتصاد السعودي يدخل نادي الاقتصادات التريليونية و القطاع الخاص يحقق معدلات نمو متميزة. تم الاسترداد من https://www.al-jazirah.com/2023/20230925/ec1.htm

25. الدمدراش أحمد. (27 09, 2023). البحرين في المرتبة الـ 67 عالمياً ضمن مؤشر الابتكار العالمي 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/8xlptAVt

26. الرشيد فراح، و عادل قندوز. (بلا تاريخ). ادارة المعرفة ودورها في تحقيق الابتكار لدى منظمات الأعمال. الجزائر: كلية الاقتصاد -جامعة البويرة .

27. الرؤية. (27 09, 2023). عُمان تتقدم 10 مراكز على مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/j7EnTgza

28.اللجنة العليا للتشريعات. (21 04, 2024). تصريح أحمد سعيد بن مسحار أمين عام اللجنة العليا للتشريعات بمناسبة اليوم العالمي للإبداع والابتكار. اللجنة العليا للتشريعات – حكومة دبي.

29.المالكي زايد، و عبد العزيز نصر. (2016). مؤشر الابتكار العالمي 2016. ماليزيا: مبادرة أثر الابتكار.

30.المليكي زايد، و عبد العزيز نصر. (25 02, 2020). مؤشر الابتكار العالمي 2016. تاريخ الاسترداد 25 02, 2020، من www.atharinnov.org

31.المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (2023). مؤشر الابتكار العالمي 2023 من سيمول الابتكار. جنيف، مركز الويبو، سويسرا.

32.الهيئة العامة للاستعلامات. (27 09, 2023). مصر تتقدم 3 مراكز على مؤشر الابتكار العالمي 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/rVAXMcmo

33.الويبوا. (27 09, 2023). قادة الابتكار في العالم لعام 2023. تاريخ الاسترداد 2023، من قاعدة بيانات مؤشر الابتكار العالمي –الويبوا: https://2u.pw/JUHF68s

34.بلال خلف السكارنة. (2008). الريادة و ادارة منظمات الاعمال. الأردن، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

35.بوابة حكومة الامارات. (13 03, 2024). أهم الإنجازات في مجال الابتكار. تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة: https://u.ae/

36.بوعاتي جلال، و حفيظ صواليلي. (02 06, 2024). "العام 2027.. منعرج حاسم للتنمية الشاملة". تم الاسترداد من https://2u.pw/W512C2Cl

37.جريدة الغد. (15 10, 2023). 71 مرتبة الأردن على خريطة الابتكار العالمي 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/byggltsZ

38.جريدة تحت المجهر. (21 08, 2016). مؤشر الابتكار العالمي 2016. تم الاسترداد من https://2u.pw/dOtEYvNa

39.جهاز التخطيط والإحصاء. (11 12, 2023). استراتيجية التنمية الوطنية الثالثة. تم الاسترداد من https://www.psa.gov.qa/ar

40.حذاقة عبد الحكيم. (30 05, 2024). ما آفاق الاقتصاد الجزائري بعد تصنيفه ثالثا في أفريقيا؟ تم الاسترداد من https://2u.pw/J5FF7meM

41.حسن خلف فليح. (2007). اقتصاد المعرفة. الأردن: جدار للكتاب العالمي.

42.حسن عبد النبي. (25 11, 2023). البحرين الخامسة عربيًا في «الابتكار» خلال 2023. الأيام ، 07.

43.خالد بن جلول. (2009). أثر ترقية الصادرات خارج المحروقات على النموا الاقتصادي، مذكرة الماجيستر,تخصص الاقتصاد الكمي ,كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير. الجزائر، الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

44.خنساء الزوبير. (28 09, 2023). الإمارات الأكثر ابتكاراً في العالم العربي للعام الثامن على التوالي. الخليج.

45.خورشيد معتز. (04 04, 2024). قادة الابتكار في عام (2023). المصري اليوم(العدد 7234).

46.د ربحي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). ادارة المعرفة. عمان/الأردن: دار صفاء للنشر و التوزيع.

47.د-أسماء زدوري. (05 02, 2016). مطبوعة في مقياس ادارة المعرفة، موجهة لطلبة قسم علوم التسيير . قالمة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتسيير و علوم التجارية جامعة 8 ماي 1945.

48.رعد حسن الصرن. (2000). إدارة الإبداع والإبتكار. مصر : دار الرضا للنشر والتوزيع .

49.رواد الاعمال. (28 10, 2023). المملكة تتقدم 18 مركزًا في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/02vv1UUs

50.رواية حسن. (2001). سلوك المنظمات. مصر: الدار الجامعية.

51.سعد نزار، و ابراهيم سليمان قطاف. (2003). الاقتصاد الكلي مبادئ وتطبيقات. الاردن: دار ومكتبة آل حامد للنشر والتوزيع.

52.سعيد حبيب. (14 10, 2023). قطر الأولى عالميا بالبنية التحتية. تم الاسترداد من https://2u.pw/E2ngjYe

53.سليم أحمد المصمودي. (28 يونيو, 2022). مؤشر الابتكار و مقوماته: نحوا ابتكار ينشط أمننة المجتمعات. جامعة نايف للعربية للعلوم الأمنية، صفحة 6.

54.شبكة الصين. (14 03, 2024). Arabic.china. تم الاسترداد من قدرة الصين على الابتكار العلمي والتكنولوجي تحقق نقلة نوعية: http://arabic.china.org.cn/

55.صبرينة بويحياوي. (25 09, 2012). المعالم الاساسية لمجتمع المعرفة في ظل التنمية المستدامة. مجلة الفكر، 09(02)، الصفحات 542-521.

56.عادل بومجان، و محمد قريشي . (12, 2018). الأصول اللاملموسة مصدر جوهري للميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و ادارة الأعمال(7).

57.عائشة الدارمكي. (30 09, 2023). عُمان في مؤشر الابتكار العالمي 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/8iqrKrpS

58.عائشة الدرمكي. (30 09, 2023). عُمان في مؤشر الابتكار العالمي 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/KtAxu0Fn

59. عائشة بلحرش ، و عبد الباسط بن معمر. (12 05, 2022). أثر الابتكار على النموا الاقتصادي في الجزائر–دراسة قياسية خلال الفترة 1990–2019. مجلة مجاميع المعرفة، المجلد رقم 08(01)، صفحة 13.

60. عباس المغني. (28 09, 2023). انجاز جديد لمملكة البحرين في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/5HfStis5

61. عبد الحسن الحسيني. (23 02, 2004). تطوير البرامج التعليمية وتعزيز البحث العلمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/bNzwRp9R

62. عبد الرحمان العقاد جمال. (28 09, 2023). السعودية على مؤشر الابتكار العالمي.. جهد مُقدَّر ولكن لا يكفي. تم الاسترداد من https://2u.pw/qPZ46J2C

63. عبد العزيز قاسم محارب. (2001). التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من المنظور الاسلامي. مصر، مصر: دار الجامعة الحديدية.

64. عبد الكريم وزاني. (01 10, 2023). المغرب يفقد 3 درجات في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://www.belpresse.com/featured/447222.html

65. عبد الله المدان سامي، و أخرون. (2010). قياس أثر عوامل الثقافة التنظيمية في تنفيذ ادارة المعرفة في مجموعة الاتصالات الأردنية. مجلة الادارة والاقتصاد (84)، صفحة 112.

66. عبد النبي حسن. (25 11, 2023). البحرين الخامسة عربيًا في «الابتكار» خلال 2023. الأيام، 47.

67. عبود سالم محمد. (2013). التنمية المستدامة و التكاليف البيئية. بغداد: دار الدكتور للعلوم الاقتصادية والادارية.

68. علي هيثم حجازي. (2014). المنهجية المتكاملة لادارة المعرفة في المنضمات. عمان/الأردن: الرضوان للنشر و التوزيع.

69. عمان. (26 10, 2023). حلقة عمل تبحث تحسين ترتيب سلطنة عُمان في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/lHiGL4OS

70. عمر البدوي. (14 03, 2023). السعودية تقفز 15 مرتبة في مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من https://2u.pw/b1AJkqpm

71. عيسى سماعيل ، محمود عمر محي الدين، و الجيلالي بوزكري . (28 07, 2020). دراسة تطور أداء مدخلات الابتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الابتكار العالميGII دراسة حالة الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، المجلد 13(01)، الصفحات 637–653.

72. فراس الناصري، الناصري فراس، و عمر دينا. (21 09, 2023). الصين تواصل تعزيز قدراتها في مجال الابتكار العلمي والتكنولوجي.
تم الاسترداد من https://2u.pw/jcn5u9S6

73. قابيل طارق. (04 10, 2023). مصر على الطريق الصحيح لتصبح دولة رائدة في مجال الابتكار.. كيف ذلك؟ تم الاسترداد من https://2u.pw/ZQTPedtV

74.قريبي ناصر الدين. (2014/2013). أثر الصادرات على النموا الاقتصادي-حالة الجزائر، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستر في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد دولي. الجزائر: جامعة العربي التبسي.

75.مازن حمود. (01 01, 2018). الاقتصاد العالمي و العام الجديد: واقع و تمنيات. مجلة اتحاد المصارف العربية، 15(59)، الصفحات 108-110.

76.مباشر. (27 09, 2023). مباشر. (https://www.mubasher.info تم الاسترداد من السعودية تنضم لقائمة أفضل 50 دولة بمؤشر الابتكار العالمي لعام 2023: https://www.mubasher.info

77.مباشر للأخبار. (27 09, 2023). قطر الخمسين عالمياً والثالثة عربياً في مؤشر الابتكار. تم الاسترداد من https://2u.pw/Gjix0PEc

78.محمد إهداء ، و صلاح ناجي. (12, 2016). مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة:دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصرر و استراتيجيتها في التحول الى اقتصاد المعرفة. مجلة المعرفة(44)، الصفحات 01-29.

79.محمد مصطفى مدحت، و عبد الطاهر أحمد سهير. (1999). النماذج الرياضية للتخطيط و التنمية الاقتصادية. مصر: مكتبة الاشعاع الفنية.

80.محمد عبد العزيز عجيمية، و عطية ناصف ايمان. (2004). التنمية الاقتصادية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

81.محمد عبد القادر، و عطية عبد القادر. (2003). اتجاهات حديثة في التنمية. مصر: دار الجامعة للنشر.

82.محمد فائزة، و خليل الحسن. (30 04, 2010). دور المعلومات في الاقتصاد. مجلة الاقتصاد و العلوم السياسية والاحصائية، 10(04)، الصفحات 115-129.

83.محمد كتب لليوم السابع صبحي. (27 09, 2023). " التعليم العالي " : مصر تتقدم 3 مراكز في مؤشر الابتكار العالمي خلال 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/W4XTnqRY

84.محمد ناجي، و خليفة حسن. (بلا تاريخ). النموا الاقتصادي نظرية ومفهوم. مصر: دار القاهرة للنشر.

85.محمود أدم مجدي محمد. (23 10, 2023). قراءة تحليلية لموقع بلدان افريقيا جنوب الصحراء في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. قراءات افريقية، صفحة 19.

86.محمود مطر عبد اللطيف. (2007). ادارة المعرفة والمعلومات. الاردن، عمان/الأردن: دار الكنوز المعرفة العلمية.

87.محي الدين حمدان. (2009). حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر و المستقبل، أطروحة الدكتورة تخصص العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر. الجزائر: جامعة الجزائر 03.

88.مدحت القريشي. (2007). التنمية الاقتصادية,نظريات وسياسات وموضوعات. الأردن: دار وائل للنشر.

89.مركز الاسكوا للتقارير. (02, 2015). نشرة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات للتنمية في المنطقة العربية. الايسكاوا، الأمم المتحدة: بيروت.

90.مصطفى بشير. (01 01, 2006). المعرفة والابتكار التكنولوجي و دورهما في تحفيز النموا الاقتصادي. التمويل و التنمية، المجلد 6(01)،

91.مصطفى عليان ربحي. (2008). ادارة المعرفة. الأردن: دارالصفاء للنشر و التوزيع.

92.مصطفى يوسف كافي. (2022). الابتكار وريادة الاعمال. المملكة الأردنية الهاشمية، الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

93.مصطفى يوسف كافي. (2022). الابتكار وريادة الأعمال (الإصدار 01). الأردن، المملكة الاردنية الهاشمية: دار الوراق للنشر والتوزيع.

94.معط الله أمال. (2015/2014). أثر السياسة المالية على النموا الاقتصادي دراسة قياسة حالة الجزائر 1970-2012، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية تخصص الاقتصاد الكمي. الجزائر، الجزائر: أحمد دراية أدرار.

95.منال هاني قطيشات. (2021). ادارة المعرفة. الاردن، وسط البلد -بناية الشركة المتحدة للتأميين، عمان- الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.

96.منتدى الاستراتيجيات الاردني. (بلا تاريخ). أداء الأردن على مؤشر الابتكار العالمي 2023 :تقدم ملموس وفرص واعدة. تاريخ الاسترداد 03 06, 2024، من https://2u.pw/mOZUkK1m

97.منعم زامل سالم. (2020). دور الاقتصاد المعرفي في دعم ابتكار الأنظمة الفعالة في الاقتصاد العراقي (المجلد المجلد 15). البصرة، العراق: جامعة البصرة كلية الادارة والاقتصاد.

98.ميشيل تودارو. (2006). التنمية الاقتصادية (الإصدار 01). (محمود حسني، محمود حامد، و عبد الرزاق محمود، المترجمون) مصر، مصر: دار المريخ للنشر.

99.ناريمان اسماعيل متولي. (1995). اقتصاديات المعلومات (دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر و بعض البلاد الأخرى). مصر، مصر: المكتبة الأكاديمية.

100. نجم عبود نجم. (2003). ادارة الابتكار (المفاهيم الخصائص و التجارب الحديثة) (الإصدار 01). الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

101. نزار عوني اللبدي. (2015). التنمية المستدامة–استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة. بغداد، العراق: دار دجلة للنشر والتوزيع.

102. نفن الحاج يوسف. (01 10, 2023). السويد تتألق في المرتبة الثانية ضمن قائمة الدول الأكثر ابتكاراً لعام 2023. Aktarr.

103. هنا هولندا. (02 10, 2023). هولندا تحتل مرتبة متقدمة في مؤشر الدول الأكثر ابتكارا لعام 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/qNXoCzy2

104. هند بداري. (27 09, 2023). "التعليم العالي": مصر تتقدم 3 مراكز في مؤشر الابتكار العالمي خلال 2023. تم الاسترداد من https://2u.pw/OH4wjkba

105. وزارة الاقتصاد الرقمي و الريادة. (15 10, 2023). تقدم الأردن (7) درجات في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2023. تم الاسترداد من وزارة الاقتصاد الرقمي و الريادة: https://modee.gov.jo/

106. وزارة الصناعة والتجارة والتموين و. (2024). الشمالي: تقدم الأردن في مؤشر الابتكار العالمي الى المرتبة 78وتواصل العمل للوصول الى مصاف الدول المبتكرة. تم الاسترداد من https://2u.pw/19m8vf4b

107. وزارة الصناعة والتجارة، و وزارة الصناعة والتجارة والتموين 2022. (10 10, 2022). الحموري: الأردن يتقدم 5 درجات على مؤشر الابتكار العالمي. تم الاسترداد من وزارة الصناعة والتجارة والتموين.

108. وزارة الصناعة والتجرة والتموين. (29 09, 2023). الشمالي:تقدم الاردن في مؤشر الابتكار العالمي.

109. وكالة الانباء القطرية. (08 03, 2023). مجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار يعلن فوز 7 مشاريع بفرص الشراكة الابتكارية. تم الاسترداد من https://2u.pw/GHHlRVZJ

110. ويكيميديا كومنز. (20 09, 2021). يوضح إطار مؤشر الابتكار العالمي العناصر المختلفة التي يتضمنها المؤشر. (المنظمة العالمية للملكية الفكرية) تم الاسترداد من مؤشر الابتكار العالمي2021 –الويبو: https://2u.pw/YBO4srVz

111. يارا مجدي. (6 يونيو, 2022). المرسال. تم الاسترداد من مؤشر الابتكار العالمي

112. يوسف أحمد أبوفارة . (2004). العلاقة بين استخدام مدخل ادارة المعرفة و الأداء. جامعة الزيتونة، عمان–الأردن: ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي الرابع حول ادارة المعرفة في العالم العربي

113. يوسف محمود، ابتهال قابقلي، و أسعد بسام. (14 05, 2022). أثر الابتكار في النموا الاقتصادي للدول العربية. مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية، 44(01)،

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الابتكار المعرفي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، باعتباره أحد المواضيع البالغة الأهمية بالنسبة للاقتصادات الحديثة، واعتمدنا في دراستنا على المنهجين الوصفي والتحليلي لمعالجة الموضوع.

وتوصلنا من دراستنا إلى أن الاستثمار في الابتكار المعرفي يعد محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي المستدام، ويعزز من القدرة التنافسية على المدى الطويل، وهذا ما أظهرته دراستنا لتجارب دولية رائدة سواء كانت عربية أو غيرها، وبالتالي نجد بأن الابتكار المعرفي ليس لتحفيز النمو الاقتصادي فقط، بل هو وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة والتوازن الاجتماعي والاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الابتكار المعرفي، النمو الاقتصادي المستدام، تجارب دولية.

summary

The study aimed to shed light on the role of knowledge innovation in achieving sustainable economic growth, as it is one of the extremely important topics for modern economies. In our study, we relied on descriptive and analytical approaches to address the topic.

We concluded from our study that investing in knowledge innovation is a major driver of sustainable economic growth and enhances competitiveness in the long term. This is what our study of pioneering international experiences, whether Arab or other, has shown. Thus, we find that knowledge innovation is not only to stimulate economic growth, but rather A means to achieve sustainable development and social and economic balance.

Keywords: innovation, cognitive innovation, sustainable economic growth, international experiences.